الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد بن أحمد –وهران2–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة التخرج

لنيل شهادة الماستر في أنثروبولوجيا الفضاءات الحضارية

تملك الطالب للفضاء الجامعي

من إعداد الطالبة :

- بسام فوزية

تحت إشراف الأستاذ:

أ.مالك شليح توفيق

- **أمام لجنة المناقشة:**

الأستاذ	الصفة	الجامعة
أ.بومحراث بلخير	رئيسا	جامعة وهران2
أ. مالك شليح توفيق	مشرفا ومقررا	جامعة وهران2
أ.محمودي أميمة	مناقشا	جامعة وهران2

2019-2020

كلمة شكر

أتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين نتشرف بمرافقتهم لنا في مسارنا الدراسي و دأبهم على نصحنا وتوجيهنا خاصة الأستاذ المشرف مالك شليح توفيق ، كما أتقدم بالشكر مسبقا إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ بومحراث بلخير والأستاذة محمودي أميمة بقبولهما إثراء ومناقشة هذا العمل المتواضع .

و الشكر الموصول إلى كل من ساعدني ووقف إلى جانبي ومد لي يد العون من قريب أو من بعيد وبالكلمة الطيبة خصوصا الأستاذ ميلود حسين سيد أحمد .

وفي مجمل القول نحمد الله الحي القيوم ونرجوه أن يزيدنا الدرجات و يرزقنا علما نافعا و نسأله أن يهدينا سبل السداد ويلهمنا التوفيق و الإرشاد.

إهداء

إلى من قال فيهما الله تبارك و تعالى

{و بالوالدين إحسانا }

إلى أثمن لؤلؤتين في الوجود أبي و أمي قرتي عيني أدامكما الله و أطال في عمركما و إلى جميع اخوتي وإلى العائلة الكريمة (عائلة بسام)

إلى أعز صديقاتي سمية ، ناريمان ، رفيدة ، شيماء ، شهيرة ، فاطمة و لويزة و خاصة صديقي إدريس و صديقة عمري أحلام ، كما لا أنسى سر بسمتي إبن أختي تاج الدين حفظه الله و رعاه .

الفهرس

مقدمة: 6

1- الإشكالية: 9

2- الفرضيات: 10

3-أهمية الدراسة: 10

4- أهداف الدراسة: 11

5- أسباب اختيار الموضوع 11

1- أسباب ذاتية: 11

2- أسباب موضوعية: 12

التصور الميداني للدراسة: 12

تمهيد: 12

6- المنهج المتبع في الدراسة: 12

7- تقنيات جمع وتحليل البيانات: 14

أ- أدوات جمع البيانات: 14

8- عينة الدراسة وكيفية اختيارها: 16

أ- عينة الدراسة: 16

9- مجالات الدراسة 16

2- المجال البشري: 16

10- الدراسات السابقة المشابهة: 17

أولا :الدراسات العربية: 17

ثانيا:الدراسات الجزائرية. 17

1- ماهية التملك: 22

اولا:تعريف التملك: 22

ثانيا:المداخل النظرية لدراسة موضوع التملك 22

ثالثا: عوامل ومؤشرات تملك الطالب للفضاء الجامعي: 24

رابعا: أهمية ودور التملك وأنواعه: 29

2- أنواع التملك: 30

2- مدخل عام للطالب الجامعي: 31
اولا: تعريف الطالب الجامعي: 31
ثانيا: خصائص وحاجات الطالب الجامعي: 32
2- حاجات الطالب الجامعي: 34
ثالثا:سمات ومميزات الطالب الجامعي: 34
-المظهر: 36
-الرهافة 36
-التهور والانطلاق: 36
-الحدة والعنف: 36
-التقلب والتذبذب 36
رابعا: حقوق وواجبات الطالب الجامعي: 37
1- حقوق الطالب الجامعي: 37
2- واجبات الطالب الجامعي: 38
3- مدخل عام للجامعة: 39
اولا: الجامعة تعريفها ومراحل تطورها 39
1- تعريف الجامعة: 39
ثانيا: مهام ووظائف الجامعة: 41
1- وظائف الجامعة: 41
2- مهام الجامعة: 44
ثالثا: أهمية الجامعة وغاياتها: 48
1-أهمية الجامعة: 48
2-غايات الجامعة: 50
رابعا: علاقة الجامعة بالطالب: 53
خاتمة: 56

مقدمة:

إن من بين أهم الأنساق الاجتماعية المفتوحة التي تعمل على تنمية المعارف الإنسانية، الجامعة التي تعد بموجبها آخر مرحلة من مراحل النظام التعليمي، وأساس بناء المجتمع ورقيه في مختلف المجالات، فهي فضاء واسع يرمي أولا وقبل كل شيء لإنتاج المعارف العلمية والعمل على نشرها، والمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع، وذلك من خلال إكسابه أهم ثروة ألا وهي الثروة البشرية، من خلال الاهتمام بترقية مختلف جوانب الطالب العلمية والثقافية والفكرية .

والجامعة كمؤسسة اجتماعية يتوقف على عاتقها مسؤولية إنتاج المعرفة الإنسانية وتنميتها، من خلال ما تملكه من معلومات وما تقدمه من أبحاث علمية في ميدان البحث العلمي، الذي هو بمثابة التقصي عن المجهول واكتشافه، وتمكين المجتمع من تخطي المشاكل التي تقف حجر عثر أمام حيز تقدمه وازدهاره، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على مدى قيمة وأهمية البحث العلمي في حياة الأمم وحضارتها، باعتباره مقياس تطورها وتجاوزها حلقة التخلف ، فقد أصبح من الأمور التي لا غنى عنها في حياة المجتمعات والدول المتقدمة، فكل الدول التي أخذت به مكنها من الوصول إلى ما تطمح إليه من سيادة لأفرادها ورفاهية لشعوبها واحترام وكسبها مكانة بين الدول,، هذا من جهة أولى ومن جهة ثانية تعمل على اكساب الطالب وجذبه اليها ومحاولة جعلة فرد فاعل في المجتمع ولايكون ذالك الا من خلال توفير جميع المتطلبات التي تؤهلة ليكون جزء فاعل في الجامعة ويظهر ذالك جليا من خلال تملك الطالب للفضاء الجامعي بكل ما تحتويه الجامعة من عوامل فيزيقة بمختلف اشكالها وانواعها ومدى تقبل الطالب لها وتشبثه بها ومسايرتها وكذا قدرته على التكيف معها بفعل جماعة الرفاق داخل هذا إفضاء الواسع إضافة إلى جال العوامل السوسيوثقافية وانعكاسها على عملية إنتاج فعالية التملك عند الطالب.

ونظرا لأهمية الطالب ودوره الفعال في المجتمع سنحاول أن نتعرض من خلال هذه الدراسة إلى مدى قدرة الطالب وقابليته لتملك الفضاء الجامعي من خلال تقسيم الدراسة الى فصلين:

تطرقنا في **الفصل الأول** إلى الإطار المنهجي والذي يتضمن أسباب اختيار الموضوع والأهداف التي تسعى دراستنا لتحقيقها، تليها أهمية الدراسة، وكذا إشكالية الدراسة وفرضياتها، ثم تمت الإشارة إلى المنهج المتبع في الدراسة والعينة التي من المفروض تطبيق الدراسة عليها لولا الظروف التي مرت بها الجزائر جراء وباء كرونا، وكذالك الإطار المكاني للدراسة ثم عرض لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان الطالب بين التملك والممارسة في الفضاء الجامعي، تناولنا في العنصر الأول ماهية التملك تطرقنا فيه إلى تعريف التملك، واهم المداخل النظرية التي اهتمت بدراسة موضوع التملك مع ذكر أهميته وأنواعه، كما تم الإشارة إلى عوامل ومؤشرات تملك الطالب للفضاء الجامعي، ام العنصر الثاني فكان عبارة عن مدخل عام للطالب الجامعي تطرقنا فيه إلى تعريف الطالب الجامعي وخصائصه وحاجاته واهم مميزاته وسماته، ثم ابرز حقوقه وواجباته في إطار الفضاء الجامعي، ام العنصر الثالث فكان عبارة عن مدخل عام للجامعة، تطرقنا فيه الى تعريف الجامعة ومراحل تطورها، ثم عرض مفصل لأهم مهامها ووظائفها، مع الإشارة إلى أهميتها وغاياتها وعلاقتها بالطالب الجامعي.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية:

تعد الجامعة نظاما من النظم الاجتماعية المتميزة في المجتمع وأهم صرح للتعليم والبحث والتطوير، وكذا البناء وإنتاج القدرات العلمية والمعرفية للمجتمع، كونها من أهم المؤسسات التنظيمية الرسمية التي تقع على عاتقها مهمة التربية وترشيد المجتمع، ولذلك نجد أن التعليم العالي يكتسب مكانة متميزة في المجتمعات، باعتباره من أهم الركائز الأساسية التي توفر للمجتمع كل متطلباته من طاقة بشرية تسهم بدورها في تنميته وتطويره في شتى مجالات الحياة المختلفة، كما يساهم أيضا في نشر المعرفة من خلال عملية التدريس وتطبيق مناهج المعرفة كحل مشكلات المجتمع بواسطة الأبحاث والدراسات التي يقوم بها.

وبالنظر للجامعة كونها مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، ووسيلة أساسية من وسائل التنمية العلمية والثقافية، تؤهل الطالب وتكونه في شتى العلوم والتخصصات الاقتصادية والاجتماعية...الخ، لغرض تلبية وتوفير حاجيات المجتمع، ولا يكون ذلك إلا من خلال توفير جميع المتطلبات التي تؤهله ليكون جزء من المجتمع الجامعي ، فهو يمثل بالنسبة لأي دولة استثمار في غاية الأهمية في بداية الأمر كونها تشمل كل جوانب النشاط الأساسي، وانطلاقا من هذه الأفكار نجد أن الطالب أثناء احتكاكه بالجامعة وإقامة علاقات مختلفة ضمن هذا الإطار يولد لديه رغبة في البقاء في الجامعة ومداومة التكوين ومحاولة توسيع دائرة معرفته وعلاقاته من جانب الصداقة أو الإخوة أو التدريس وهذه العوامل تشترك كلها لتؤدي بالطالب الى حب الجامعة لتصبح بالنسبة إليه إلى جزء لا يمكن الاستغناء عنه في حياته في شتى المجالات والجوانب وهذا ما يسمى عند علماء الاجتماع والانثربولوجيا بالتملك أي احتكاك الطالب بالجامعة ومداومته لها تجعل منه عضو مرن في إطار الجامعة لا يمكن فصله عنها وهذا راجع بالدرجة الأولى للفضاء العام للجامعة ولعل الحديث عن هذا الأخير يعني الحديث عن كل ما تتضمنه المجتمعي وما يحتويه الفضاء الجامعي انطلاقا من العوامل السوسيوثقافية من مكتبات وأماكن ثقافية وقاعات للمطالعة وكذا تأثير جماعة الرفاق على شخصية الطالب مما يجعله قادر على التكيف مع متغيرات الجامعة ومتطلبات فضائها العام من خلال الدراسة وإقامة رحلات سواء استكشافية او ترفيهية واو فكرية ذات طابع علمي وثقافي إضافة العوامل الفيزيقية التي تعد بدورها من العوامل التي تساهم بدرجة كبيرة في تملك الطالب الجامعي للفضاء الجامعي، ونظرا لأهمية الطالب الجامعي ودوره الفعال في المجتمع سنحاول أن

نتعرض من خلال هذه الدراسة تملك الطالب للفضاء الجامعي من وجهة نظر انثربولوجية. ولصياغة هذه المفاهيم وتحليلها وتوضيح مدى فعاليتها تطرح التساؤلات التالية:

- هل للمحيط الوسيوثقافي علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي؟
- هل لجماعة الوفاق علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي؟
- هل للعوامل الفيزيقية علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي؟

2- الفرضيات:

- للمحيط السوسيوثقافي علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي.
- لجماعة الرفاق علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي.
- للعوامل الفيزيقية علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي.

3-أهمية الدراسة:

إن دراسة موضوع تملك الطالب الجامعي للفضاء الجامعي في مرحلة الجامعة يدخل في إطار دراسات علم الانثروبولوجيا ودراسة مثل دراستنا تحتل أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع السائرة في طريق النمو عامه والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص وأهمية موضوعنا تكمن أساسا في فتح المجال أمام الباحثين الانثروبولوجيين لإجراء دراسات للعمل على محاوله التخفيف من ظاهرة تملك الفضاء الجامعي والارتقاء بالدراسات الجامعية، وإمدادهم بإحصائيات واضحة تمكنهم من تقييم طبيعة العلاقة المتبادلة بين الطالب والفضاء الجامعي وعلاقتها بنشوء ظاهرة التملك الجامعي، وكذلك الكشف عن ابرز العوامل والمسببات المؤدية لهذه الظاهرة بهدف التشخيص ومن ثمة وضع خطط واستراتيجيات من شأنها أن تحد من هذه الظاهرة أو التخفيف من حدتها من اجل ضمان السير الحسن للدراسة في الجامعة و تفادي مختلف المشاكل ، إضافة إلى محاوله توجيه أنظار المهتمين للعمل على تحسين واقع المنظومة الجامعية من خلال تعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف والعمل على تحويل ما هو نظري إلى واقع فعلي ومجسد.

4- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دراسة واقع التملك في الجامعة من خلال سلوكيات التي يقوم بها الطالب الجامعي في الفضاء الجامعي.
- تحديد أهم العوامل التي تساعد على تجاوز وتفادي الوقوع في تملك الطالب للفضاء الجامعي.
- توضيح أهم الآليات والأساليب التي يجب أن تتبعها الجامعة لتفادي السلوكيات التملكية من طرف الطلاب.
- الوقوف على أهم الأنشطة والتظاهرات التي لها علاقتها بتملك الطالب للفضاء الجامعي.
- محاولة التعرف على العناصر الأساسية لظاهرة تملك الطالب للفضاء الجامعي بهدف وضع خطط إستراتيجية تربوية للخفض من هذه الأخيرة.

5- أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع تملك الطالب الجامعي للفضاء الجامعي لم يكن عشوائيا بقدر ما كان نتاج قناعات شخصية وخلفيات موضوعيه دافعه إليه نبرزها على الشكل التالي:

1-أسباب ذاتية:

إن أهم الدوافع الذاتية للاهتمام بجوانب هذا الموضوع ترجع بالدرجة الأولى إلى محاولة التعرف على الأسباب المؤدية لظاهرة تملك الطالب الجامعي للفضاء الجامعي ، في مرحلة الجامعة كون أننا عايشنا هذه الظاهرة ولاحظناها، وكذا محاولة التعرف على العلاقة التي تربط الطالب بالجامعة ففي هذه المرحلة تتولد ظاهرة التملك في الوسط الجامعي، بغرض الوقوف على أهم خصوصيات طلاب مرحلة الجامعة وربطها بظاهرة التملك، دون إغفال الميل الشخصي لمواضيع الخاصة بالجامعة بشكل عام و التملك بشكل خاص.

2- أسباب موضوعية:

من بين أهم الأسباب في هذا السياق، هو أن الموضوع محل الدراسة يدخل ضمن إطار تخصصنا هذا من جهة، وكذا استفحال وانتشار هذه الأخيرة بشكل واسع وبروزها أكثر في السنوات الأخيرة، خاصة عند فئة الطلاب وما تخلفه من ظواهر جانبية سلبية، على العلاقة بين كل من الطالب والفضاء الجامعي، من الناحية النفسية والاجتماعية، إضافة إلى كثرة التقارير والإحصائيات التي تنشرها الصحف اليومية والمجلات الوطنية ووكالة التقارير الدولية التي تدل على تطور هذه الظاهرة في الجامعة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

التصور الميداني للدراسة:

تمهيد:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسيا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، لكن بالنظر إلى الظروف الصحية التي مرت بها البلاد ولا تزال مستمرة إلى يومنا هذا والتي تمثلت في جائحة الكورونا أو ما يعرف بانتشار فيروس "كوفيد19" والذي انجر عنه حجر صحي شامل وأحيانا جزئيا على حسب تطورات المعطيات الإحصائية الصادرة بشكل يومي عن هيئة متابعة فيروس الكورونا، ممّا تسبب في غلق جل المؤسسات الاقتصادية والخدماتية فكانت هناك استحالة لإجراء الدراسة التطبيقية من خلال إجراء الجانب الميداني، فحاولنا إدراج هذا الفصل وهو بمثابة تصور ميداني أي الخطوات المنهجية التي قد اتبعناها وكنا سوف نستخدمها في دراستنا لولا السبب الصحي كما ذكرنا سابقا.

وبناءا على ذلك تناولنا في هذا الفصل ما قمنا به وذالك من خلال عرض المنهج المتبع، وعينة الدراسة وكذلك الأداة المعتمدة في جمع البيانات وطريقة إعدادها ويمكن عرضها وتقديمها كالآتي:

6- المنهج المتبع في الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من الدراسات من منهج يتبعه الباحث للارتقاء بعمله وأدائه البحثي، كون أن المنهج يعتبر أهم طريقة من الطرق التي يتبعها الباحث في دراسة أي مشكلة أو موضوع بحث معين، وهذا

بغرض وهدف الوصول إلى حقائق ومعارف علمية وفحص الظاهرة محل الدراسة وتحليلها علميا وموضوعيا، والذي يعتبر من أهم القواعد العامة التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيق . [1]

ومن أجل تحقيق وبلوغ أهداف الدراسة تم الاعتماد على **الكمي** كونه يخدم موضوع بحثنا بدرجة كبيرة حيث يعتبر المنهج أحد أهم المناهج الأساسية الذي يعتمد في الدراسات العلمية على مستويين هما:

المستوى الأول: هي مرحلة البحوث أو الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية حيث تهدف هذه البحوث إلى التعرف على أهم الفروض التي ينبغي أو توضح موضوع البحث والتجربة في المستوى الثاني. [2]

فالمنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لدراسة مثل هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يسعى إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين، يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة من الظواهر في إطار معين أو في وضع معين، يتم من خلال تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة، وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى مسببات هذه الظواهر والعوامل المتحكمة فيها، وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا.[1]

ويستخدم هذا المنهج في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم الظواهر واستخلاص سمات كل مرحلتين، مرحلة الاستكشاف والصياغة والتي تتلخص بدورها في ثلاثة خطوات متمثلة في تلخيص تراث العلوم الاجتماعي، فيما يتعلق بموضوع البحث والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد استبصارها بالمشكل وتلقي الضوء عليها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها، تحليل يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات ويتم تقديم تفسيرات لها.[2]

---

[1] محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، مكتبة نهضة الشروق، د.ب، ط3، 1996، ص139.

[2] جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي (1) (المناهج والطرق والأدوات)، دار المعرفة الجامعية مصر، د.ط، 2009، ص199.

[1] محمد عبد الغني معوض، ومحسن أحمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1992، ص51.

[2] محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2006، ص60.

لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا، كونه يهتم بوصف الظاهرة المراد دراستها والتعبير عنها كما توجد في الواقع، ووصفها وتحليلها وترجمتها كميا وكيفيا، واستخلاص النتائج ثم تعميمها.

7- تقنيات جمع وتحليل البيانات:

أ- أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث العديد من الأساليب والأدوات التي يعتبرها تقنيات أساسية يعتمدها في جمع البيانات والمعطيات المتعلقة بموضوع دراسته بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وتشترك تلك التقنيات بحسب طبيعة الموضوع فهناك بعض الدراسات تتطلب المقابلة وأخرى تتطلب الملاحظة، وبعضها الآخر يتطلب الاستمارة، إما كل واحدة على حدى أو أنها مجتمعة لتكمل بعضها البعض، وفي دراستنا هذه تم اختيار كل من أدوات الاستمارة والملاحظة.

1- الاستمارة: هي جملة من الأسئلة المهيكلة شكلا ومضمونا تهدف إلى معالجة موضوع اجتماعي عبر الحصول على معلومات معينة ذات علاقة به.[1]

كما أنها تعتبر وثيقة تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجها لوجه والاستفادة منهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة.[2]

كما أنها تعرف على أنها الوسيلة العلمية التي تسهل على الباحث الاتصال بعدد كبير من المبحوثين في مدة وجيزة عن طريق مسائلتهم من أجل الحصول على أجوبة تتضمن توجهات في سلوكهم.[3]

ويمكن تعريفها على أنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء موضوعه وترسل هذه الأسئلة والاستفسارات إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه ويتم تعبئتها ومن ثم إعادتها إلى الباحث.[4]

وقد تم بناء استمارة خاصة بالطلبة، فقد اشتملت على (34 سؤال) مقسمة إلى ثلاثة محاور:

---

[1] خميس طعم الله، مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، تونس، د.ط، 2004، ص90.

[2] نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص157.

[3] Muruisce Amgers, Imitionpartique de le méthodologie des sciences humaines, DES, INC, Québce, 1996, p146.

[4] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، د.ط، 1999، ص157.

المحور الأول: خاص بالبيانات المتعلقة بالمبحوثين (البيانات العامة)، وتتضمن على (4 أسئلة) مرقمة ومرتبة من 1 إلى 4، الهدف من هذا المحور توفير معلومات أولية حول المبحوثين،

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى: للمحيط السوسيوثقافي علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي، ويتضمن هذا المحور على (10 أسئلة) مرقمة من 5 إلى14، في هذا المحور تم استخدام الأسئلة المغلقة والمفتوحة والمغلقة المفتوحة ، حيث يمكن للمبحوث أن يختار أحد الإجابات أو يملي إجابات أخرى حسب السؤال، بهدف التعرف على العلاقة الموجودة بين المحيط السوسيوثقافي و التملك في مرحلة الجامعة,

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية: لجماعة الرفاق علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي، ويتضمن هو الآخر (10 أسئلة) مرقمة ومرتبة من 15 إلى 24 ثم الاعتماد على أنواع الأسئلة الثلاثة في هذا المحور (المغلقة، المغلقة المفتوحة، المفتوحة).

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثانية: للعوامل الفيزيقية علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي، ويتضمن هو الآخر (10 أسئلة) مرقمة ومرتبة من 25 إلى 34 ثم الاعتماد على أنواع الأسئلة الثلاثة في هذا المحور (المغلقة، المغلقة المفتوحة، المفتوحة).

2-الملاحظة المباشرة:

يعرفها فاخر عاقل بأنها:" انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو العادات بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها" [1]

أو هي الملاحظة الموجهة التي يقوم بها الفرد مع آخر بهدف حصوله على أنواع المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي.

كما أنها تعني أيضا توجيه الحواس والانتباه إلى الظاهرة أو مجموعة من الظواهر وذلك بهدف الكشف عن صفاتها وخصائصها توصلا لكسب معرفة جديدة من تلك الظاهرة أو الظواهر. [2]

---

[1] فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1988، ص85.

[2] محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2003، ص110.

أما عن الملاحظة فقد استعملنا بالتحديد شبكة الملاحظة التي تعرف على أنها " الوسيلة الموضوعية التي تم إعدادها كنسق ونظام لرصد وتحليل ظاهرة بعينها أو مظهر من مظاهرها وتسجيل كل ما يقصد ملاحظته(جزيئات السلوك أو الظاهرة) بطريقة محددة وضمن أهداف محددة .[1]

وقد تجسدت الملاحظة في بحثنا هذا من خلال ملاحظة البناء الكلي للكلية ومن حيث تهيئته ومدى مساحته وتوفره على الوسائل والأدوات التعليمية ومستلزمات المواد التي يتم التدريس بها وكل ماله علاقة بالفضاء الجامعي.

8- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

أ- عينة الدراسة:

العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثمة استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي،[2] وكان من المفترض الاعتماد في دراستنا على العينة القصدية لمجموعة من الطلبة الجامعيين تتوفر فيهم شروط الطالب الجامعي وباعتبارها العينة الأكثر تمثيلا للحصول على نتائج موضوعية.

9- مجالات الدراسة

1- **المجال المكاني:** قمنا بدراسة استطلاعية لموضوع تملك الطالب الجامعي للفضاء الجامعي بجامعة وهران 2-محمد بن احمد - على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية.

2- المجال البشري:

ويتمثل المجال البشري في الأشخاص الذين كانت سوف تشملهم الدراسة أو ما يسمى بعينة الدراسة، بحيث تتمثل في طلبة جامعة وهران 2-محمد بن احمد - بكلية العلوم الاجتماعية وذلك لمعرفة مدى تملك الطالب الجامعي للفضاء الجامعي.

---

[1] سعيدي لويزة، بعنوان سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتخصصات العلمية والتقنية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص منهجية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015، 2016، ص32.

[2] عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، دار وائل للنشر، الأردن، ط2، 1999، ص84

10- الدراسات السابقة المشابهة:

أولا :الدراسات العربية:

1- دراسة أسباب وعوامل التملك من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين[1] .

هي دراسة ميدانية قام بها الدكتور محمود عطا حسين بجامعة بترا بالأردن، ونشرت هذه الدراسة في مجلة جامعة الأقصى.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة العينة العشوائية باستخدام تقنية الاستمارة، حيث تكونت هذه العينة من 331 طالبا من طلبة جامعة البترا من مختلف الشعب والكميات وكانت موزعة كالأتي :

- الصيدلية والعلوم الطبية 81 طالب جامعي.
- العمارة والفنون 25 طالب.
- العلوم الإدارية والمالية 93 طالب.
- تكنولوجيا المعلومات 32 طالب.
- الآداب والفنون100 .

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

-وجود رغبة قوية للطالب في التملك داخل المحيط الجامعي تعززها له المواقف الجامعية التي يمر بها داخل هذا النطاق.

-تقوية مبادئ التملك الانفعالي، ومن ذلك تقوية مبادئ الحوار وإدارة الصراع وقوة التحكم في الانفعالات مما يزيد من تملك الطالب الجامعي.

-وجود ثقافة مجتمعية تمجد التملك بشتى أنواعه وأشكاله وتعززه، وترفض فكرة اللامبالاة عموما كونها فكرة منافية لتملك.

-وجود فراغ لدى الطلبة داخل الجامعة وخارجها لا تسده سوى عملية الانخراط في أبنية صمام الأمان أو البقاء في الحرم الجامعي وهذا ما ينتج لديه عملية التملك كفكرة ثم كسلوك.

ثانيا:الدراسات الجزائرية.

الدراسة الأولى : دراسة " **خليفي حفيظة** ".[2]

---

[1] محمود عطا حسين، **أسباب وعوامل التملك من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين**، مجلة جامعة الأقصى، (سلسلة العلوم الانسانية)، المجلد الثامن عشر(18)، العدد الأول، الأردن، 2014 .

[2] حفيظة خليفي، **تملك الوسط الإجتماعي للطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي وعلاقته بسلوكها الإنحرافي**، دراسة ميدانية تحليلية وبحالات تدعيمية، شملت كل من حي بن بولعيد(البليدة)، بن عكنون وبني مسوس (الجزائر العاصمة)، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علم الإجتماع التربوي، ثقافي وإجرامي، جامعة الجزائر، 2002،2003.

هي دراسة لنيل شهادة الماجيستر في علم الإجتماع التربوي ثقافي وإجرامي تحت عنـوان:**"تملك الوسط الإجتماعي للطالبة المقيمة بالحي الجامعي وعلاقته بسلوكها الإنحرافي"**، دراسة ميدانية تحليلية وبحالات تدعيميه شملت كل من الأحياء الثلاث: **بن بولعيد (البليدة)، بن عكنون وبني مسوس (الجزائر العاصمة)**، حيث أطلقت الباحثة من طرح التساؤلات التالية:

- هل للسلوك الإنحرافي علاقة بتقصير وتساهل المسؤولين عن الحي الجامعي ومن ثمة موظفيه في قيامهم بمهامهم اتجاه الحي وإدارة شؤونه،وبالتالي شؤون الإدارة ؟ .
- هل واقع التسيير الإداري والمهني وبالتالي ألخدماتي للإقامة الجامعية من طرف العاملين له علاقة بالسلوك الإنحرافي لدى الطالبة ؟ .
- أم له علاقة بغياب الأهل وبالتالي الرقابة، التوجيه، والضبط في ظل قلة زيارتهم للطالبة بالحي وكذا زيارتها لها بالبيت، وفي ضوء أساليب أخرى تتعلق بعدم الزيارات لكل منهما، وما يتصل بها؟ أم أن السلوك الإنحرافي لدى الطالبة له علاقة بعلاقتها مع الآخرين والأخريات داخل الحي وخارجه؟.

وكانت الفرضيات المتضمنة في الدراسة كما يلي :

- **الفرضية العامـة:** لتملك الوسط الاجتماعي للطالبة علاقة بسلوكها الإنحرافي .
- **الفرضية الأولى:** لمقاييس تنشئة المعايير للطالبة داخل وسطها الأسري أثر في سلوكها الإنحرافي.
- **الفرضية الثانية:**لعلاقات الطالبة بالآخرين والأخريات داخل الإقامة الجامعية وخارجها أثر في سلوكها الإنحرافي .
- **الفرضية الرابعة:** للعاملين بالأحياء الجامعية علاقة بالسلوك الإنحرافي لدى الطالبة .

وقد اعتمدت في دراستها على المناهج التالية: منهج دراسة حالة، المنهج التاريخي، المنهج المقارن، المنهج الوصفي التحليلي، منهج تحليل المضمون، والمنهج الإحصائي.

- توصلت الباحثة إلى أن نسبة 63 % من المبحوثات تلقين رقابة معينة، فبالرغم من التغيرات الحالية، لا تزال الأسرة متمسكة بقيمها،حيث تسلط رقابتها على ابنتها بهدف الالتزام بها، كما سجلت نسبة 37 % لمن لم يتلقين أية رقابة معينة، وهو ما يشير إلى ما قد يسبب غياب الرقابة

على الاتجاهات والمواقف السلوكية للمبحوثات كنتيجة لغياب تحصين لديهن القواعد والحدود السلوكية، حيث يتجسد عندهن الشعور بالإهمال، ويتأثر غياب الرقابة أو بالتفكك الأسري.

- كما توصلت الباحثة أن الطالبة لا تستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، ومن ثم لجأت لعقد علاقات صداقة مع كل من الجنسين وبنسبة 97.30 %، خاصة أن التغير الإجتماعي والثقافي فتح مجالاً واسعاً للاحتكاك والإتصال بين الجنسين،وأن هذا التأثر بالآخرين والأخريات كان له الدور الكبير في انحراف الطالبة في الحي الجامعي.
- وأوضحت النتائج أن للعاملين في الحي الجامعي دور في بروز السلوك الإنحرافي.

الدراسة الثانية: دراسة **بشير بن صالح**[1].

هي دراسة لنيل شهادة الماجيستير في الانثربولوجيا تحت عنوان تملك الشباب الجزائري (فئة الطلبة) لمواقع الحوار الالكتروني، مقاربة انثربولوجية للتصورات والممارسات في الفضاء السبيري.

حيث اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات التالية:

- لماذا يتملك الشباب الوهراني الانترنيت خاصة المواقع الحوارية وماهي تصوراتهم لهذه التقنية الإحصائية؟
- على أي أساس تتشكل المجتمعات الحوارية وبماذا تتميز هذه العلاقات في الفضاء السبيري؟
- وماهي أشكال التصرف اللساني والاتصالي المستعملة لدى ممارسي الحوار الالكتروني
- كيف تتكون الجماعة الافتراضية في الفضاء السبيرس؟ وماهي العوامل المساعدة في تشكيلها؟

وللإجابة على التساؤلات المطروحة تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

- يعد الفضاء السبيري مكان مسكون من طرف الشباب المتملكين لمواقع الحوار الالكتروني والتي تعتبر مظهرا جديد للاتصال الاجتماعي.

---

[1] بشير بن صالح، **تملك الشباب الجزائري (فئة الطلبة) لمواقع الحوار الالكتروني، مقاربة انثربولوجية للتصورات والممارسات في الفضاء السبيري**، دراسة لنيل شهادة الماجيستير في الانثربولوجيا، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران–السانية–، 2002– 2003.

- تتميز العلاقات عبر الحوار الالكتروني بالأسس والطابع المجهول التي تنظم أشكال الممارسات الحوارية عبر الكتابة والنص الالكتروني.
- في إطار إدمان الفضاء الالكتروني ينتج عنه تفاعلات لسانية رمزية بين المشاركين في الحوار الذين يتكونون كجماعة افتراضية متقاسمين هذا الفضاء المشترك.

وللوصول الى إجابات موضوعية والإجابة على فرضيات الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الكيفي، وتقنيات الاستمارة والمقابلة نصف موجهة والملاحظة بالمشاركة.

الفصل الثاني:

الطالب بين التملك والممارسة في الفضاء الجامعي

1- ماهية التملك:

اولا:تعريف التملك:

هو ممارسة اجتماعية يقوم بها الفرد اتجاه مسكنه وذالك من خلال تجسيد أفكاره ومعتقداته وهو يختلف من شخص لأخر حسب تصوره للفضاء السكني، وكذالك للتملك جانب قانوني بمعنى يثبت ملكية الفرد للمسكن[1].

ثانيا:المداخل النظرية لدراسة موضوع التملك.

1- المدخل الاجتماعي:

يشكل هذا المدخل نقطة تقاطع عدد من العوامل الاجتماعية التي ترتبط بالبناء الاجتماعي وما يتضمنه من نظم وأنساق، ولقد ذهب هذا الاتجاه إلى تحليل قضايا الترتب الاجتماعي وتباين المراكز والمكانات، وكذلك أنساق التنشئة الاجتماعية، فإذا كان التملك ال يرتبط بالبناء الاجتماعي والفاعلين الاجتماعين فإنه يشكل أنظمة تفسير تسير علاقاتنا مع العالم ومع الآخرين، كما يوجه وينظم سلوكياتنا وتعاملاتنا الاجتماعية في البيئة التي ينتمي اليها الفرد، كون ان الانتماء لبيئة محددة والتواصل مع الآخرين يشكل الجسر الذي نعبر من خلاله عما يوجد في بيئتنا، ويمكننا في الوقت ذاته من إدراك ومعرفة مختلف الظواهر.

2- المدخل الإنتروبولوجي: اهتم هذا المدخل بدراسة التغير الاجتماعي والثقافي المترتب على التحضر والتحديث، علاوة عن الاهتمام بالثقافات الفرعية والمنبوذين والمهمشين، وإذا كان هذا المدخل يعير أهمية كبيرة لعمليات الهجرة، النمو، التكيف، فإنه في المقابل يطرح أهمية تكوين خاصية التملك، استنادا إلى عناصر ومكونات البيئة التي تتكون من مجموعة من النظم المحددة لنسق القيمة وكيفية إدراك الفرد لما يحيط به.

فأساليب الحياة الثقافية تحدد منظومة التمثلات والمعاملات وكيفية النظر إلى الأخر والتعامل معه، وكذا الحكم على الأرشيف من ناحيتي السلب والإيجاب، لذا فإن النماذج الثقافية والأساليب النمطية للحياة الاجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في نظرتنا وتملكنا وتمثلنا لمختلف الظواهر.

---

[1] هاشم عبود الموسوي وآخرون، **التخطيط والتصميم الحضري، دراسة نظرية حول المشاكل الحضارية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2006، ص174.

أضف إلى ذلك أن ثقافة الجماعة تؤثر في كل جانب من جوانب نمو الفرد وتطوره، واكتساب أساليب الحياة والتعامل مع المحيط وعناصر البيئة بأبعادها المادية واللامادية، وتجدر الإشارة إلى أن هذه العناصر تشكل شخصية الفرد وتصقله وتوجهه وتحدد مساراته، واستجاباته وردود أفعاله ونظرته إلى الحياة، ومن تم فإن مضمون التملك يرتبط في جزء كبير منه بالقيم والتقاليد والعادات والرموز، إلى جانب تنظيم الحياة، أساليب العيش، بناء الجماعة[1].

ومن هنا يبدو جليا أن المدخل الانتربولوجي يقدم تفسيرا لكيفية تشكل التملك لدى الفرد، من مدخل دراسة تطور الفرد وبيئته، ثقافته، انتماءاته، أنماط تكيفه، شبكته العلائقية.

3- المدخل النفسي:

يستند هذا المدخل إلى أطروحتين أساسيتين تتعلق أولاهما بتحديد سلوك الشخص عن طريق الدوافع الداخلية، أما ثانيهما فترتبط بالتحكم في السلوك المدرك من خلال الاتجاه العام حيال سلوك ما، فأسلوب الحياة وما يرتبط به من سلوكات وممارسات فردية، تنتج أفعـالا ومواقف ذاتية تعبر عن علاقة الفرد بالظاهرة من منطلق الذاتية، أي إضفاء الطابع الذاتي على التملك وتفسيره حسب ما يفهم الفرد وما يضفي عليه من دلالة ومعنى، كون ان التأمل الباطني والتحليل الخارجي لمسألة التملك يقود إلى دراسة معتقدات الشخص تجاه الظواهر المعنية في ضوء تحليلاتها وتجسداتها دون إهمال أهمية الأحاسيس والمشاعر، والتفاعلات في تشكيل التملك، وعلى العموم يركز المدخل النفسي على تحديد مقومات وخصائص الظاهرة المتعلقة بعملية التنشئة، الاستجابات، الوسط، الصراع، العلاقة بالوسط الاجتماعي وغيرها، وعلى هذا الأساس يؤكد أيضا هذا المدخل على أن التملك يرتبط تكونه وتشكله بنمو الذات واحتكاكها وتطورها، وتأسيسا عما سبق يتضح أن مسألة التملك يحكمه العديد من العوامل التي يمكن حصر أبعادها في ثلاثة أبعاد رئيسية أولها البعد الفردي، ثانيها بعد الجماعة، ثالثها بعد المجتمع، ومن الواضح أن هذه الأبعاد الثلاثة تشكل التملك ببعديه الاجتماعي والنفسي، وفي المقابل نجد التملك من الجانب النفسي للظواهر المختلفة تنبع من البيئة الضيقـة والمغلقة للفرد، وتتحكم فيها القيم والعادات أما التملك حديثا فيأخذ بعين الاعتبار جملة من العوامل الذاتية والموضوعية الفردية والمجتمعية[2].

---

[1] إسماعيل قيرة وآخرون، **التصورات الاجتماعية ومعاناة الفئات الدنيا**، دار الهدى، عين مليلة، د.ط،2001، ص 10- 17.

[2] نفس المرجع ، ص 48-58.

ثالثا: عوامل ومؤشرات تملك الطالب للفضاء الجامعي:

تتنوع وتتعدد النظم التي تلعب دورا رئيسيا في عملية التملك لدى الطالب الجامعي، وذالك من خلال الأسرة والجامعة وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام وغيرها، بحيث يكتسب الطلبة من خلالها قيما ومعايير واتجاهات، وذالك من خلال المؤسسات التي تعمل على تعليمهم وإكسابهم أنماط السلوك المرغوب فيها من قبل المجتمع، ويمكن إبراز أهم العوامل المؤسسة لتشكيل خاصية التملك لدى الطالب الجامعي من خلال مايلي:

1-الأسرة: تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية التي تؤثر في اكتساب الطلاب لأدوارهم الاجتماعية وتشكيل خاصية التملك للحياة وكل مايحيط بها، خصوصا القيم وأنماط السلوك التي تغرسها في مرحلة الطفولة التي تسهم في تكوين الذات الاجتماعية، لذالك أشار البعض إلى أهمية رعاية الأبناء في الأسرة وانعكاسها على تكوين خاصية التملك إزاء الجامعة بوجه خاص، والتي يجب أن تغطي عددا من النواحي أهمها:

- **الصحة الجسمية والعقلية:** حيث ينتج الأبوان أبناء أسوياء ويتمكن الطالب من تنمية قدراته البدنية والعقلية.

- **الصحة الاجتماعية والخلقية والقومية:** حيث ينشأ الطالب في أسرة تنمي فيه التفكير الاجتماعي ليكون داعما لقيمه وقيم مجتمعه.

- **التعليم والتربية:** حيث تعطي الأسرة للأبناء مجالا مناسبا ليتعلم ويكتسب المهارات المختلفة ليكون اتجاهات وتتشكل لديه خاصية التملك وكيفية التكيف مع الفضاء الجامعي.

- **زيادة الدخل:** باشتراك الأبناء في النهوض بالمستوى الاقتصادي للأسرة وذلك بإكسابه مهارات علمية وعملية لزيادة دخل أسرته[1].

كما لا يمكن أن نغفل حقيقة مهمة وهو أن رؤية الآباء نحو الجامعة والتعليم من شأنها أن تؤسس هي الأخرى في تشكيل التملك لدى أبنائهم إزاء الجامعة، حيث أن رؤية الآباء تنعكس على الأبناء فإذا كانت وجهة نظر الآباء نحو الجامعة إيجابية كانت رؤية الأبناء كذلك والعكس صحيح، وتتأثر اتجاهات الآباء نحو الجامعة والتعليم بعدة عوامل أهمها:

---

[1] زعيمية منى، **الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم – العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال**–، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2012– 2013، ص 81، 82.

أ –التعليم والثقافة: إن الآباء المتعلمين يرغبون أبنائهم في الدراسة العليا والتعليم أكثر من غير المتعلمين في كثير من الأحيان، لكونهم يتميزون باتجاهات إيجابية نحو التعليم.

ب –المهنة :أصحاب المهن العليا أكثر ميلا للتعليم من أصحاب المهن البسيطة واليدوية في الكثير من الأحيان، حيث يتميزون بترغيب أبنائهم الطلبة الجامعيين في التعليم ليساعدوهم على تقمص دور الأب بعلمه ومهنته، ولكن هناك العديد من الآباء أصحاب المهن البسيطة واليدوية يرغبون أبنائهم في الجامعة والتعليم بقصد إبعاد أبنائهم عن تعب ومعاناة المهن اليدوية.

ج –الطبقة الاجتماعية :الآباء من الطبقة العليا والمتوسطة تكون خاصية تملكهم نحو التعليم إيجابية، فيدفعون أبنائهم إلى التعليم للحفاظ على المركز الطبقي، ويمكن القول أن الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي العالي والمتوسط أكثر ميلا للتعليم وترغيبا لأبنائهم فيه من الآباء ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تؤثر الاتجاهات الايجابية نحو التعليم والجامعة على سلوك الطلبة وتجعلهم أكثر تحصيلا وعلما وحبا في الجامعة والتعليم[1].

2- الجامعة: تسهم المدرسة في اكتساب الشباب لأدوارهم الاجتماعية فهي أول نظام مؤسسي للتنشئة الاجتماعية يسهم في تنمية الشخصية الاجتماعية للطالب، حيث يفترض أن تساهم الجامعة في دعم الكثير من الاتجاهات والمعايير السليمة التي تكونت في الأسرة.

كما ان تأثير الاستاذ على الطالب من شانه هو الأخر ان يسهم في تشكيل صبغة التملك لدى الطلبة خاصة في المرحلة الجامعية، فالذي يخلق بين الاستاذ وطلبته الجو الودي والمناخ التدريسي المناسب الذي يساعد على نجاح عملية التعلم والتعليم، هو أن يعمل الاستاذ كل ما من شأنه أن يقرب بينه وبينهم، ويبعث فيهم الأحاسيس والمشاعر المشتركة التي تقرب بينهم وما يشعرهم أنه يهتم بهم وبمصلحتهم، ويعمل على اكتسابهم بأسلوب لطيف يقرب بين المشاعر، فيصغي إليهم وإلى طلباتهم وكل ما يقولونه له وما يعرضونه عليه بكل اهتمام وجدية، ويتجنب استعمال العنف معهم حتى ولو لم تكن في أقوالهم وأعمالهم ما لا يلقى قبولا لديه، كما يبتعد عن كل ما يجرح شعورهم أو يحط من قدرهم، فلا يمارس أسلوب النقد الجارح أو الاستهزاء أو الاستعلاء وفرض السيطرة والهيمنة، وأن يعمل على كسب احترامهم وتقديرهم له ويزيد من ثقتهم به، فيحترم آرائهم ووجهات نظرهم ويعتمد أسلوب الثواب والمكافأة، ونادرا ما يلجأ إلى أسلوب العقاب بأبسط أشكاله وأنواعه[2].

---

[1] رفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص79.

[2] هناء حسني محمد النابلسي، **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص65– 68.

كما أن لأسلوب الاستاذ في معاملة الطلبة دور بارز في تشكيل تملكهم للفضاء الجامعي، فإذا كان الأسلوب ديمقراطيا ليس فيه تحقير للشخصية أو إضعاف لها أدى ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس، حيث يشعر الاستاذ الديمقراطي طلبته بالحب ويشجعهم على النجاح فيفعلون ما يتوقع منهم، ولعل الدراسة العلمية لأساليب الاساتذه بدأت بدراسة أجراها **كرت ليفين (K. Lewin 1939)** حيث اظهر أن الأساتذة الديمقراطيين يشيعون في طلبتهم روحا معنوية عالية على العكس من الأساتذة الأوتوقراطيين والمتسيبين، ويمكن تقسيم أساليب الأساتذة الى تقسيمات مختلفة ولكن أكثر هذه التقسيمات عمومية هو التمييز بين المعلمين الرسميين واللارسميين:

- الأسلوب التقليدي الرسمي: والذي يتركز حول دور الاستاذ في الصف حيث يسيطر على الطلبة ويوجههم، ويهتم عادة بالتحصيل وتطوير المهارات.

- الأسلوب التقدمي: والمتمركز حول الاستاذ حيث يهتم بتطوير مسؤولية الطلبة عن تعلمه، فيشجع تساؤلاتهم ويحتمل أن يؤكدوا على التعبير عن الذات والإبداع.

ومن بين العوامل والأسباب المساعدة على تشكل التملك لدى الطلبة في المرحلة الجامعية مايلي:

1- عمر الاستاذ الزمني والعقلي والعاطفي: فعمر الاستاذ واتزان عقله ونضجه العاطفي والاجتماعي يجعله يعامل طلبته كأبناء له يحبهم ويتوقع لهم النجاح، وبالتالي يرغبهم في السلوك الذي يتوقعه منهم وهو النجاح، ويساعدهم في بناء الشخصية المتماسكة.

2- جنس الاستاذ: الأستاذة أكثر تأثيرا وتشجيعا للطلبة مقارنة بالأستاذ[1]..

ومما سبق نستنتج أنه كلما كان المدرس ديمقراطيا محبا عطوفا حانيا كانت توقعاته إيجابية وسليمة وازداد الطالب رغبة في عمل السلوك الذي يتوقعه المدرس منه، وهذا في نهاية المطاف يؤدي إلى الثقة بالنفس والتحصيل والنجاح الجامعي ويعمل على تشكيل تمثل سليم لديهم حول الفضاء الجامعي.

3- جماعة الرفاق : إن جماعة الرفاق هي الاخرى تعمل على تشكيل التملك لدى الطالب الجامعي من خلال العلاقات التي تربط بينهم ضمن البيئة الجامعية، فدور هذه الجماعة يختلف عن دور الأسرة والجامعة في حد ذاتها، إذ عن طريقها يكتسب الطالب الروح الاستقلالية ويتطور لديه الوعي بذاته وهويته نتيجة توجيه اهتمامه إلى أنماط جديدة تتفق ووجهات نظر وتوقعات الجماعة التي ينتمي إليها، وفي هذا السياق يرى **بارسونز** أن جماعة الرفاق هي التي تحمي عمليات الضغط والتحكم التي يقوم بها الكبار، حيث كانت في الماضي لا أثر لها في ظل نظام العائلة المغلقة، أما في الوقت الحالي فقد أصبحت

---

[1] هيو كوليكان وآخرون، **علم النفس التطبيقي**، (تر: موفق الحمداني وآخرون)، الجامعة الأردنية، عمان، 2003، ص 182، 183.

العلاقات الاجتماعية التلقائية وجماعة الرفاق الأولية تلعب دورا رئيسيا في التربية والتدريب الاجتماعي ابتداء من المراحل المبكرة من الطفولة، وقد اتسع نطاق هذه الجماعات من خلال المنظمات والجمعيات غير الرسمية والأندية التي مهمتها تنمية الروح الاجتماعية وخاصة بين الافراد(الطلبة الجامعيين) الذين يقضون جزءا كبيرا من أوقات فراغهم مع أصدقائهم لممارسة الهوايات المشتركة[1].

4-وسائل الإعلام: تنعكس فرضيات التأثير لوسائل الإعلام على الإجراءات الوقائية والسياسات التي تتخذ للتحكم في وسائل الإعلام وإنتاجها، وقد ينظر لوسائل الإعلام بأنها تتحدى القيم والتمثلات الاجتماعية التي يزرعها الآباء والأمهات والتربويون، على أساس أن الإعلام يعمل كمعلم واستاذ لأفراد المجتمع يعلمهم المعايير التقليدية والقيم.

5-دور المؤسسات الدينية: تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة وتعليم الأدوار وتشكيل التملك، وذلك لما تتميز به من خصائص فريدة من أهمها إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على دعمها.

وقد أشار **عليوة ومحمود 2001** إلى أن المؤسسات الدينية تقوم بدورها في عملية التنشئة، من خلال تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم سلوك الفرد بما يتضمن سعادة الفرد والمجتمع، كما تقوم بإمداد الفرد بسلوكيات أخلاقية وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة[2].

ومما تم طرحه إشارة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداء من مؤسسة الميلاد للفرد والتي تطبع معارفه من خلالها بصفة مقصودة منها الأسرة والمدرسة والجامعة، ومنها المؤسسات الثانوية التي يكتسب التلميذ من خلالها دوره كوسائل الإعلام وجماعة الرفاق، نظرا لما لها من فعالية في وعيه بمسؤولياته وأدواره الاجتماعية.

6-التكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية والجامعية:

يعتبر التكيف عملية اجتماعية تعمل على إضعاف الاختلافات التي تدور بين الأفراد كما تعمل على زيادة مظاهر الوحدة وتوحيد الاتجاهات، أما التملك كعملية اجتماعية فهي امتصاص الاختلافات وحل النزاعات وعودة روح المحبة والتعاون بين الأفراد، فهو في الأصل قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية بينه وبين بيئته للحصول على الاستقرار النفسي والبدني وإشباع حاجاته.

---

[1] حنان عبد الحميد العناني، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2000، ص 85، 86.

[2] هناء حسني محمد النابلسي، مرجع سبق ذكره، ص71.

وللبيئة ثلاثة أنواع رئيسية تساهم كل واحدة منها في تشكيل التملك لدى الطالب في جانب معين من جوانب حياته في إطار البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها ألا وهي الجامعة:

أ-البيئة الطبيعية :هي كل ما يحيط بالفرد من أشياء حيوية وطبيعية والفرد يستمر في ملاءمته وتعديل استجاباته ليستمر في الحياة، وعليه فان فشله في التلاؤم مع البيئة يشكل لديه اضطرب ويفقده الاستقرار.

ب-البيئة الاجتماعية والثقافية: تشمل جانبين أولهما جانب الافراد كالأسرة والنادي والمدرسة والزملاء، وجانبا معنويا ثقافيا يتمثل في القيم والمبادئ، العادات والتقاليد والأعراف، والفلسفات السياسية والاجتماعية والخلقية.

والتكيف بالمعنى الاجتماعي هو تغير في سلوك الفرد كي يتفق مع غيره، فلا يشعر بوطأة نظمها سواء سياسية، اجتماعية، اقتصادية أو خلقية، وتترسب هذه النظم في تكوينه، وتصبح من أهم مقومات شخصية، ومن أعز ما يحرص عليه.

ج-البيئة النفسية أو الشخصية: والمقصود بها التكيف الشخصي ويتضمن جوانب إيجابية مثل شعور الفرد بالأمان الانفعالي، والشعور بالتوافق الشخصي، والشعور بالنجاح والسعادة، ولتكيف الفرد من الناحية النفسية يجب أن يعرف ذاته[1].

وفي هذا السياق يذكر **إبراهيم ناصر** و**دلال ملحس** أن أهم العوامل التي تؤثر في إحداث التكيف هي:

1-إشباع الحاجات البيولوجية والاجتماعية(الانتماء، الحب، النجاح، الاستقرار...): ويقوم التكيف على أمرين أولهما أن يكون الفرد قادرا على توجيه حياته عن طريق إشباع حاجاته، وثانيهما أن يشبع حاجاته بطريقة صحيحة.

2-المرونة: وتعني أن يستجيب الفرد للاستجابات الجديدة استجابة ملائمة ليحقق التكيف مع بيئته، والمرونة نوعان:

ا- قوية: حيث يتكيف الفرد مع بيئته الجديدة دون أن يغير من طبيعته الأصلية.

ب- ضعيفة: حيث يتقبل الفرد قيم البيئة الجديدة تقبلا يؤدي إلى انكسار شخصيته الأصلية، ونتيجة ذلك عدم توافق الفرد مع بيئته القديمة إن عاد اليها.

3- تقبل الذات: يتقبل الفرد ذاته بأوجه النقص أو الضعف الموجودة فيه.

4-التسامح: يعمل على حدة المتفاعلين وخروجهم من العزلة وتغلبهم على المشكلات.

5-التشابه الحضاري: يساعد على ربط الأفراد والجماعات والمجتمعات يبعضهم البعض.

---

[1] ناصر إبراهيم، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل ومكتبة الرائد العلمية، لبنان، 1966، ص 100.

6- مدى الاختلاف أو التقارب في الصفات الجسمية: كلما زاد الاختلاف زاد بطء التكيف والعكس صحيح.[1]

7-الاختلاط البيولوجي: ويتم ذلك عن طريق المصاهرة بين الجماعتين المختلفتين للتخلص من التوتر الناجم عن عملية الصراع، ولا بد من التكيف للتلاؤم مع طريق إيجاد حل وسط يرضي الطرفين، كون ان التكيف أسلوب إستراتيجي يلجأ إليه الأفراد إذا فشلوا في تحقيق التعاون بينهم، وقد تتقبل الجماعة ذلك برحابة صدر أو قد تضطر للتواؤم بسبب اختلاف الطاقات.[2]

رابعا: أهمية ودور التملك وأنواعه:

1-أهمية ودور التملك.

يمكن حصر أهمية التملك ودورها الفعال في النقاط التالية:

– ان التملك يعكس طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، نظرا لأهميته العلمية في جميع الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والفكرية وغيرها، فإذا كنا في مجال سياسي فإننا نصادف مفهوم التملك السياسي أو الحزبي كقولنا على سبيل المثال تملك الأحزاب السياسية في المجتمع الجزائري.

– يعتبر التملك الاجتماعي نظام شامل يحتوي على عدد من الرموز الثقافية سواء كانت فردية أو جماعية أو مجتمعية، وبالتالي يعتبر التملك كمتغير تابع ومستقل في الحياة الاجتماعية ففي المجال الأول (المتغير التابع) فإننا بصدد سرد العوامل المتحكمة والمؤثرة في طبيعة ذلك التملك، والثاني قد يكون متغير مستقل بمعنى عامل أو سبب.

– يبين طبيعة المكانة التي يشغلها الفاعلون والمؤسسات في المجتمع، ومن ثم فإن معرفة أو دراسة هذه الطبيعة تدفع بالمسيرين والمسؤولين إلى إحداث التنسيق والتكيف بين هذه الأنساق مع التغييرات الضرورية من أجل بناء المجتمع، ويشير نموذج التحديث الغربي حول أهمية التملك الذي يرى أنه من المفروض على القوى السياسة أن تمثل الفاعلين الاجتماعين وبنوع خاص الطبقات الاجتماعية، في حين أن تمثيل أحد الأشخاص في مجال مختلف يكون بالدلالة على الوظيفة الاجتماعية التي يشغلها هذا

---

[1] ناصر إبراهيم، ملحس دلال، **علم الاجتماع التربوي**، المطبعة التعاونية، الأردن، 1988، ص291.

[2] هنودة علي، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي**، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012– 2013، ص 153.

الشخص وعلى بيئته الاجتماعية، حيث يفترض أن تبين الملابس والمواقف وسواها موقع الشخص الاجتماعي، وبقدر ما يمكن الاستدلال بوضوح على الأطر الاجتماعية للشخص الممثل يمكن التبصر بمميزاته الشخصية، لذلك يقال أن مفهوم التملك يعكس مفهوم الشخصية الفردية وتتأثر بالتغيرات الطارئة على مستوى هذه الشخصية[1].

– يحدد ويوضح المكانة الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع، بمعنى أن التملك تصور اجتماعي للمجتمع يتحدد فيه كل فاعل بوضعه الاجتماعي فردا كان أو جماعة[2].

– يعد التملك بمثابة موجهات للسلوك الإنساني ومختلف التصرفات.

– يمثل التملك إحدى آليات الضبط الاجتماعي غير المباشرة، وتتضح في الرموز التي يتعامل بها المجتمع، فعلى سبيل المثال تلعب نظرة الطالب وتصوره للجامعة دور في تكوين اتجاهات معينة ودافع قوى للانتقال للجامعة بهدف تملك الفضاء الجامعي نظرا لاختلافه التام عن الفضاء الثانوي.

– تسمح بفهم وتفسير الواقع واكتساب آراء ومعارف ومعلومات من الواقع الاجتماعي.

– فهم طبيعة الهوية الاجتماعية التي يشغلها الأفراد داخل النظام الاجتماعي وتبرير الممارسات.

– تحسين السلوك حيث يساعد على الاتصال والتوجيه في المحيط، وتنتج أفكار واتجاهات وسلوكات تحدد من خلالها ما هو مقبول وما هو مرفوض.

– يعتبر التملك مصدر لتشكيل شخصية الفرد، حيث يعتبر دوركايم المجتمع بصفته مصدرا لتشكيل الفرد وقولبته كيفما شاء ضمن أطره الثقافية، وهذا ما يمكن تفسيره ضمن النظرية الجبرية[3].

2- أنواع التملك:

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للتملك نبرزها مرتبة كالتالي:

- التملك الذاتي.
- التملك الجماعي.

---

[1]– ألان تورين، **براديغما جديدة لفهم عالم اليوم**، (تر: جورج سليمان)، المنظمة العربية، ط1، بيروت،2011، ص97.

[2] – نفس المرجع، ص98.

[3]–أيان كريب، **كتاب النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس**، (تر: محمد حسين غلوم)، عالم المعرفة، د.ط ، الكويت، 1990، ص 13.

- التملك الاجتماعي.

ا-التملك الذاتي: وهو التملك الخاص بالفرد لذاته، أي ان التملك وظيفة مهمة في الاتصالات مع الآخر، والتملك الفردي حسب **jclenet** هي أي موضوع يمكن استنباطه إلى وضعية معاشة مما يعطيها معنى وأبعد من هذا فهي تخص ذلك الفرد ونمط معاشه.

ب-التملك الجماعي: اهتم بهذا المصطلح علماء الاجتماع والانثربولوجيا، ويدل على تمثلات موزعة عن طريق مجموعة اجتماعية لمصطلح ضمني مهم، وهو مفهوم مستعمل بشكل كبير في الأنثربولوجيا ويعطي الأسبقية للتملك من الناحية الاجتماعية على بقية العلوم الإنسانية[1]، وقد أكد اغلب الباحثين على أن التملك إنما ينجم عن العلاقات التي تربط الأفراد بعضهم ببعض، كما تنجم عن العلاقات التي تربط الجماعات الفرعية فيما بينها، أي تلك الجماعات التي تقوم بين الفرد والمجتمع العام، فهي بالمثل تنشأ عن الأفعال المتبادلة بين المشاعر الأولية التي يتكون منها المجتمع[2].

ج- التملك الاجتماعي: هو مفهوم جديد اهتم به الباحثين كتفاعل بين الأفراد والجماعات، وهذا المصطلح يشير أكثر إلى التملك التي يدرس ضمن ديناميكية مهيئة، وهذا التملك الاجتماعي يدخل ضمنه التملك الفردي والجماعي[3].

2- مدخل عام للطالب الجامعي:

اولا: تعريف الطالب الجامعي:

يعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، ويمكن تعريفه على النحو التالي:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر ألا وهي مرحلة الشباب والتي عرفها محمد علي محمد بقوله: "إن الشباب ظاهرة اجتماعية أساسا، تشير إلى مرحلة من العمر، تعقب

---

[1] عبد الكريم قريشي، أمال بوعيشة، **التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد12، 2010، ص104.

[2] إميل دوركايم، **علم اجتماع وفلسفة**، (تر: حسن أنيس)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1966، ص49.

[3] عبد الكريم قريشي، أمال بوعيشة، **مرجع سبق ذكره**، ص 105.

مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة، والطالب الجامعي يعتبر شاب بحكم أنه يمر بمرحلة الشباب[1].

وقد عرف إسماعيل علي سعد الطلبة بقوله "أنهم شباب وأنهم فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة، تعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته[2].

والطالب الجامعي عموما هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية، أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة.

ثانيا: خصائص وحاجات الطالب الجامعي:

1 - خصائص الطالب الجامعي:

ان للطالب الجامعي خصائص ومميزات تميزه عن غيره سواء كانت مميزات نفسية أو فيزيولوجية أو عقلية أو اجتماعية، والحديث عن خصائص مرحلة ما معناه التطرق لمختلف التغيرات التي تحدث فيها، والتي تميزها عن بقية المراحل الأخرى، في جميع جوانب النمو المختلفة الجسمية، النفسية والاجتماعية "وقد اهتم علم النفس بهذه التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد عبر مراحل نموه الزمنية المختلفة محاولا وضعها في إطارها الملائم من حيث التفسير والفهم وبالتالي التنبؤ بمظاهر الاختلاف والتشابه بين الأفراد، إذ يطرأ عليه في هذه المرحلة العديد من التغيرات خاصة على عاداته وقيمه واتجاهاته الاجتماعية، فهو يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية والبيئية كالجو الأسري وعادات المجتمع[3].

ومن هذه الخصائص والمميزات نجد :

- الخصائص الجسمية:

يعتبر النمو الجسمي أهم جوانب النمو في هذه المرحلة حيث يعتبر أهم مؤشر إن لم يكن المؤشر الوحيد لهذه المرحلة، وذلك من خلال مظاهر النمو التي تطرأ على الطالب سواء نمو الأعضاء الداخلية للطالب الغير الظاهرة للعيان التي يتعرض لها أثناء البلوغ وما بعده وتشمل بوجه خاص الغدد الجنسية أما

---

[1] محمد علي محمد، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 16.
[2] إسماعيل علي سعد، **للشباب والتنمية في المجتمع السعودي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص37.
[3] عبد الستار إبراهيم، **الإنسان وعلم النفس**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1985، ص22.

النمو العضوي يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب، كالطول الوزن، العرض والتغيير في ملامح الوجه وغيرها من المظاهر[1].

-الخصائص العقلية :

تتطور الحياة العقلية للطالب الجامعي في مرحلته العمرية تطورا ملحوظا حيث تعدت التكيف الصحيح مع بيئته الاجتماعية المتغيرة والمعقدة وتزداد قدرة الطالب في هذه المرحلة على التحصيل الدراسي والسرعة في القراءة، كما أنه يستطيع الطالب الإحاطة بقدر الإمكان بمصادر المعرفة، كما تزداد قدرته على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه، ويتضمن ذلك الاختيار والحكم والثقة في النفس والاستقلال في التفكير دون الرجوع إلى الآخرين[2].

-الخصائص النفسية :

تعتبر الخصائص النفسية أحد مظاهر النمو ومكملة له في الوقت نفسه ويتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية وبالجو الاجتماعي وبالخصائص البدنية، ومن سمات هذه المرحلة عدم الثبات الذي نلاحظه عند الطالب ومصدر التوتر الذي نلاحظه في محاور شتى، حيث نجده من جهة لديه القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تشير الانفعال كالبعد عن التهور والاندفاع ومن جهة ثانية لا يتأثر في تصوره، وله انفعالاته وأوهامه[3].

-الخصائص الاجتماعية :

أما الخصائص الاجتماعية للطالب الجامعي في هذه المرحلة تتمثل في الشعور برغبة قوية في الاستقلال في تفكيره وأعماله عن الأسرة ومن كان يخضع لهم من الكبار، وهو يحاول أن يتخذ مثلا خاصا به، ومن مظاهر السلوك الاجتماعي هي قلة الأنانية، وتفهم الطالب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها، ويتأثر نمو الطالب الاجتماعي بعدة عوامل منها كتأثير الثقافة في عملية النشأة الاجتماعية، وكذلك تأثير الأسرة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام[4].

---

[1] وفاء محمد البرعي، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، كلية التربية، الإسكندرية، 2001، ص211.

[2] فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997، ص 267.

[3] فؤاد البهي السيد، **نفس المرجع**، ص 268.

[4] وفاء محمد البرعي، **مرجع سابق**، ص 12.

2- حاجات الطالب الجامعي:

إن معرفة حاجات الطالب الجامعي وطرق إشباعها يضيف إلى قدراته مستوى أفضل للنمو بمختلف جوانبه، ونجعله بتوافق مع بيئته وأهم هذه الحاجات ما يلي:

- ***الحاجة إلى الأمن :*** يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بالطمأنينة والأمن بالانتماء إلى جماعة الأسرة والرفاق في المجتمع إذ أنه يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة له، ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجات حتى لا يشعر بتهديد خارجي خطير لكيانه[1].

- ***الحاجة إلى الحب والقبول:*** نعتبر هذه الأخيرة من أهم الحاجات التي يسعى الطالب إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محبوب وأنه مرغوب فيه.

- ***الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :*** يحتاج الطالب إلى أنه موضع تقدير وقبول واعتبار من الآخرين، وإشباع هذه الحاجة يمكن الطالب من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه، والذي يحدد المعايير الاجتماعية، وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة[2].

- ***الحاجة إلى الحرية والاستقلال:*** يسعى الطالب دائما في الجامعة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، ويحتاج إلى تسيير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد ثقة بنفسه.

- ***الحاجة إلى الاستقرار الاجتماعي والنجاح:*** في هذه المرحلة تنمو لدى الطالب الحاجة إلى الاستقرار الاجتماعي ولن يلبي هذه الحاجة إلا بتكوين أسرة على اعتبار أن الأسرة هي وحدة المجتمع الذي يمارس أفرادها علاقات معينة، كما أنه يحتاج إلى النجاح في حياته والبحث وراء المعرفة حتى يتعرف على البيئة المحيط به والنجاح في حياته وتنمية شخصيته[3].

ثالثا:سمات ومميزات الطالب الجامعي:

للطالب الجامعي هو الآخر سمات خاصة تميز مرحلته الشبابية، ولعل من أهم مميزات هذه المرحلة الانتقالية، هي كون الافراد الذين يمرون بها يظهرون دائما الاستعداد للبحث والرغبة في التفرد، والتعبير

---

[1] وردة لعمور، **قيم الزواج لدى الطالب الجامعي** ، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع ، جامعة منتوري قسنطينة، 2000-2001، ص343.

[2] وفاء محمد البرعي، **مرجع سابق**، ص 214.

[3] فؤاد البهي السيد، **مرجع سابق**، ص 268.

عن أرائهم الخاصة، والقيام بأفعال وتصرفات تناسبهم ولا يميلون إلى إتباع الآخرين، خاصة الافراد الذين يكبرونهم ويختلفون عن جيلهم، الذين يعتبرونهم أجيال كلاسيكية، ومن بين المظاهر المميزة للشباب أيضا اهتمامهم المتزايد بالمظهر الخارجي، إذ يمثل عاملا مهما بالنسبة لهم، لإثبات الذوات أمام الآخرين والتألق للحصول على شعبية، وجذب الانتباه والميل للجنس الآخر[1]، من خلال اللباس والإكسسوارات وأدوات التزيين بالنسبة للإناث ومختلف وسائل الجمال والتألق، باختيار الألوان الجذابة وأحدث الموديلات الرائجة التي تعرض مظاهر الحداثة والتقدم، وتميز عن ما كان من قبل[2].

ومرحلة الشباب هي محور الصراع يبدأ في التوتر بين الذات والمجتمع، ومن خلال هذه العملية يتمكن الشباب أحيانا من التوصل إلى صيغة مركبة يؤكد فيها على كل ذاته ومجتمعه.

وعموما الشباب في هذه المرحلة يواجه نمطين أساسيين للسلوك، النمط الأول وهو السلوك المقترب الذي يشير إلى رفض واضح وصريح بما يجعل أفكار الكبار مضاد لهم أما السلوك الأخر فهو الذي يعتبر ثقافة فرعية مشيرة إلى تطور سلوك الشباب الخاص في الحياة كالملبس والموسيقى والمتعة والعلاقات، لأنهم يحبونها بهذا الشكل، وتتميز فترة الشباب عادة ما تكون هي الفترة الكائنة بين مرحلتي الإعداد والقيام بدور فعال في بناء المجتمع، والسبب الثاني يرجع إلى طبيعة التكوين البيولوجي والفسيولوجي، والوضع الأساسي لتحليل المواقف المختلفة ورسم خطوطها يحدد من خلالها مستوى التكيف الاجتماعي، ويربط ارتباطا وثيقا بمدى ميل الفرد للتفاعل والنشاط الاجتماعي، وبتعبير مختصر يمكن القول بأن المؤسسة الجامعية تحمل على عاتقها مهمة أساسية ونبيلة تتمثل في إعداد الطالب، ليصبح راشدا ومسؤولا ومستقلا ذاتيا، إلى جانب إعداده وتحضيره للحياة الاجتماعية وإمكانية حصوله والظفر بالمكانة والقيمة المنتظرة من شخصه، فإعداد الإنسان المتعلم بات هو الرهان الأساسي التي ترتكز عليه المنظومة التعليمية في اشتراكها ومحاولاتها لإحداث النهضة الشاملة المرجوة في كل أقطار الدنيا من المشرق إلى المغرب [3].

ولعل من بين المميزات الأساسية التي تميز الطالب الجامعي عموما مايلي:

---

[1] محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**،(تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990- 1991، ص50

[1]سامية الساعاتي، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، د ط، د.س، ص57 .

[3]بن عبد الله محمد، **المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح**، دار الغرب للنشر، وهران، د ط، د.س، ص 129

-المظهر :حيث يهتم الشاب بهذه المرحلة بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر، واتساع علاقاته الاجتماعية.

-الرهافة :التي تعني شدة حساسية الشاب الانفعالية المختلفة وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة، ولاختلال اتزانه الغددي الداخلي.

-الكآبة :يشعر الشاب في تلك الفترة بالكآبة والانطواء والحيرة، محاولا بذلك كتم انفعالاته ومشاعره من المحيطين به، حتى لا يثير نقدهم ولومهم.

-التهور والانطلاق :حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكيات شديدة التهور والسرعة، وقد يلوم نفسه بعد أدائها، وتبدو علامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف العصبية التي لم يألفها من قبل، وأيضا صورة من صور تخفيف شدة الموقف المحيط به ووسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه.

-الحدة والعنف :حيث يثور لأتفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

-التقلب والتذبذب :يلاحظ ذلك حين يقع الشاب في موقف اختيار، نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته، ويتذبذب في قراراته الانفعالية، بين الغضب والاستسلام.

وبهذا تكن مرحلة الشباب التي تميز الطالب الجامعي تتمثل فيما يلي:

-الاستقلالية في التفكير وإثبات الذات.

-الاهتمام بالمظهر والميل للجنس الآخر.

-الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية وتوسيعها داخل الحرم الجامعي وخارجه.

-الضغوطات النفسية وعدم الاستقرار النفسي.[1]

---

[1] منى عتيق، **الطلبة الجامعيون" تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة،**" مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم -علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، 2012- 2013، ص59.

رابعا: حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

1- حقوق الطالب الجامعي:

لما كان الطالب الجامعي أحد أهم مكونات التعليم العالي، فهو له من الحقوق ما يثبت ذلك وتتلخص هذه الحقوق فيما يلي:

-حقوقه في المجال الأكاديمي:

-توفير البيئة الدراسية والمناخ العلمي المناسب له للحصول على تعلم ذو جودة عالية بما يتماشى مع رسالة الجامعة من خلال توفير كافة الإمكانات التعليمية المتاحة لخدمة هذا الهدف.

-حقه في توفير المادة العلمية والمعرفة المرتبطة بالمقررات الجامعية التي يدرسها وذلك وفقا للأحكام واللوائح الجامعية التي تحكم العمل الأكاديمي[1].

-تسهيل الحصول على كامل حقوقه داخل الجامعة من قبل الجهات الإدارية أو الأكاديمية وفقا لأنظمة ولوائح الجامعة.

-المحافظة على سرية المعلومات والخصوصية التامة في كل ما يتعلق به وعدم الإطلاع، أو استخدام المعلومات الشخصية، السجل الأكاديمي، الملف الشخصي وكشف الدرجات الخاص به للمصرح لهم فقط[2].

-حرية التعبير عن الراي والمناقشة في الأمور التعليمية والتربوية.

-التظلم لدى الجهة المعينة في حالة عدم الحصول على حقوقه.

-الحصول على وثيقة التخرج عند إنهاء متطلبات التخرج.

-ضمان سرية الشكوى المقدمة منه ضد أستاذه.

-الشعور بالأمن الحسي، بحيث لا يشعر الطالب بأي تهديد معنوي مثل التخويف من العقوبة أو التعرض لإهانة أو السخرية من قبل الجهات الأكاديمية والإدارية[3].

---

[1] ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر، عمان، ط1، 2006، ص38.

[2] سفيان ميمون، **الجامعة وإدماج الطلبة في الثقافة الوطنية، دراسة ميدانية بقسمي التاريخ والعلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل ش‌هاده الماجستير في فرع علم اجتماع الثقافة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007- 2008، ص 143.

[3] أحمد ظاهر، **فكرة الجامعة**، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، العدد 74، أفريل 1985، ص1 .

- في المجال غير الأكاديمي:

-استفادة الطالب من خدمات ومرافق الجامعة مثل: السكن الجامعي، والمكتبة، ومركز الاستشارات المساعدة النفسية والاجتماعية، والملاعب الرياضية، والأنشطة الطلابية والفعاليات التعليمية، والمطاعم، ومواقف السيارات ....

-حصول الطالب على الرعاية الصحية الكافية من توفير الفحص والعلاج في الإدارة الطبية، وتحويله إلى المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للجامعة عند اللزوم وفقا للوائح الجامعة.

-اختيار من يمثل الطلاب للمشاركة في لجان الطلاب الاستشارية.

-تزويد الطلاب باللوائح كاملة، بما في ذلك اللائحة التأديبية ولائحة العقوبات وميثاق الطالب الجامعي.

ونستنتج من هذه الحقوق بالنسبة للطالب الجامعي أنها تباينت حسب مجالين اثنين المجال الأكاديمي والذي يهتم غالبا في حقوق الطالب ذات الصلة بجملة الظروف التي تساعده على التحصيل الجيد، ومنها "البيئة الدراسية "و"الإدارة"، والمجال غير الأكاديمي الذي يعنى بنشاطاته النفسية والاجتماعية، من خلال توفير" ملاعب الرياضة "والاهتمام بالنشاط الطلابي[1].

2- واجبات الطالب الجامعي:

وكما للطالب الجامعي حقوقا يطالب بها في بيئة التعليم العالي، له من الواجبات أيضا، وهو ما تتوقعه الجامعة منه، والتي تتلخص في التالي:

- ان تكون على دراية تامة بقواعد الجامعة وأنظمتها التي تتعلق بحقوقك وواجباتك بصفتك طالبا.

- أظهر احترامك في جميع الأوقات لممتلكات الجامعة.

-كن ملما بالمقرر الدراسي والمتطلبات الدراسية التي يطلبها منك أستاذك وذا كان لديك أية أسئلة أو مخاوف، فقم بمناقشتها أولا مع الأستاذ بأسلوب مناسب.

-تجنب الغش والسرقة العلمية والتلفيق والتزييف للمعلومات من مصادر أخرى.

-كن على دراية بمسؤولياتك الفردية بشأن الاستخدام السليم لمواد حقوق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية[2].

-وقد ورد من الواجبات فعل التأمل عند الطالب، فإن من تأمل أدرك، وقيل" تأمل تدرك "فتأمل عند التكلم بماذا تتكلم؟، وتأمل عند المذاكرة كيف تختار القالب المناسب للمعنى المراد، وتأمل عند سؤال السائل كيف تتفهم السؤال على وجهه حتى لا يحتمل وجهين؟[1].

---

[1] **ميثاق الطالب الجامعي الحقوق والواجبات**، جامعة المجمعة، ط1، 1435 -1436، ص10.

[2] سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، **حقوق الطالب الجامعي**، منشورات جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، عمادة التقويم والجودة، 1434-1436، ص08 .

3- مدخل عام للجامعة:

اولا: الجامعة تعريفها ومراحل تطورها.

لقد أضحت الجامعة في واجهة التطورات والتغيرات المتتالية والمتعاقبة التي أفرزتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية للواقع الاجتماعي، من خلال امتحان قدرات ليس على التكيف مع التحولات وفقط، بل على المساهمة في صنع التغيير المدروس والهادف والفعال، ويطلب من الجامعة اليوم تجاوز التبعية التي أملتها نفس الظروف أو العوامل السابقة من اجل المساهمة في إنتاج المعرفة وبالتالي النهوض بالمجتمع وتنميته وازدهاره.

1- تعريف الجامعة:

لقد تبلورت ملامح الجامعة أيام الإغريق وفي عصور تدعمت مقوماتها وصارت عبارة عن أكاديميات تضم أساتذة وطلبة، ولها مناهج وميزانية مستقلة، وأصبحت تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث والتعليم ونشر المعرفة وإنتاجها من اجل خدمة المجتمع الذي تنتمي إليه وتتفاعل معه.

وتوجد عدة تعريفات للجامعة تتباين أو تتشابه حسب الزاوية التي يرى من خلالها المفكر أو الباحث وكذا حسب الحقل الذي ينتمي إليه صاحب التعريف، وسوف نورد بعض التعريفات للجامعة حسب بعض الحقول المعرفية مع مراعاة أن لا تبتعد التعارف المقدمة عن موضوع وهدف الدراسة [2].

يرى ألان تورين (Alain Touraine) ان الجامعة هي مؤسسة تضمن التعليم والتكوين العالي العلمي أو المهني وقد تكون عمومية أو خاصة...وعالم الجامعة هو المكان الذي يمتاز بإعداد نمط ثقافي جديد، كما أنها تمثل منظمة أو مجموعة منظمات، تقوم بمختلف الوظائف الاجتماعية، وتلاقي المشاكل الوظيفية لمختلف المنظمات الأخرى.[3]

ويرى جورج جيسدورف (Georges Gusdorf) ان المؤسسة الجامعية هي أهم مكتسب وبنية قانونية ويحمل مخططها منظمة للتعليم، وفكرة الجامعة تعني خاصية الاشتراك، الانضباط، ويذكر المظاهر الأساسية للجامعة والمتمثلة في نسق المعارف والنظام واتفاق الجماعة المكونة من الأساتذة والطلبة في وحدة الوظيفة التعليمية من اجل الخدمة العليا للقيم الثقافية، وهكذا فإن جورج جيسدورف يعطي للمؤسسة

---

[1] سامي سلطي عريفج، **الجامعة و البحث العلمي** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2001، ص23

[2] احمد ملحم، **أزمات التعليم العالي**، الفكر العربي، العدد98، بيروت، 1999، ص21.

[3] نورة عامر، **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2006/2005، ص 33.

الجامعية طابعا معرفيا ثقافيا انطلاقا من الإطار الوظيفي الذي تمارس فيه صلاحيتها، ولكنه يقتصر التفاعل على الأستاذ والطالب وبهمل دور الأطراف الأخرى الفاعلة في عملية التفاعل، كالإدارة والنسق الخارجي الذي تتفاعل معه الجامعة والذي يؤثر فيها وتؤثر فيه.[1]

وتعرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعة بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي مهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يتم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، وتوضع تحت وصايته،ويحدد المرسوم إنشاء الجامعة ومقرها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها وكذا اختصاصها، ويمكن أن تكون للجامعة ملحقة تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي ووزير المالية[2].

وقد عرفها " **نوفل محمد نبيل**" بأنها المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول الجذرية لها، حيث إنها توظف الدراسة والبحث العلمي لمعالجة المشكلات الاجتماعية وتعدها إعدادا للعمل[3].

كما تعرف بأنها: مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته[4].

وهي تمثل مجتمعا علميا يهتم بالبحث عن الحقيقة، ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها.

ومن التعريفات المختارة للجامعة هي اعتبار هذه الأخيرة مؤسسة تربوية متطورة تستجيب لتطورات المجتمع المستمرة من أجل تقديم أفضل الثقافات والمعارف العصرية لأفراد المجتمع لكي يكونوا عناصر

---

[1] أمينة مساك، **علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية بين الأكاديمية والخصوصية**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، غير منشورة، جامعة الجزائر2، 2001، ص87.

[2] مرسوم تنفيذي رقم297 –03، المؤرخ في 24 جمادى الثاني عام 1924، الموافق ل23 غشت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها، الجريدة الرسمية، العدد51، ص 5.

[3] نوفل، محمد نبيل، **تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، مجلة التربية، العدد 51، ص 06.

[4] أبو ملحم أحمد، **أزمة التعليم العالي**، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، مجلة الفكر العربي، بيروت، العدد 98، 1999، ص 21.

مثقفة تخدم مجتمعها في كل الميادين والتخصصات، تعد مؤسسة علمية تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس وليس البحث العلمي وخدمة المجتمع.[1]

ومن التعريفات أيضا هي مؤسسة تعليمية تسعى لخدمة المجتمع من خلال أهدافها التعليمية والبحث العلمي، ولتحقيق تنمية شاملة في المجتمع مجالات الحياة، الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة[2].

2- نشأة الجامعة الجزائرية:

في البداية انشأ معهد الآداب والعلوم في الجزائر في سنة 1887 ، كبذرة لجامعة بأكملها، وتم إنشاء فرع للطب وفرع آخر للحقوق، وبتاريخ 11 ماي 1909 لم تتردد الحكومة الاستعمارية في وضع قانون مشروع إنشاء جامعة للتعليم العالي في الجزائر، حتى تتمكن من تجذير وجودها وبسط هيمنتها على مختلف العناصر الثقافية للمجتمع الجزائري وبفرض السيطرة على مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية..الخ، وهكذا أسست الجامعة الجزائرية لتكون نسخة طبق الأصل للجامعات الفرنسية، ورغم ذلك فطوال عهد الاستعمار لم يكن يسمح لأغلب الجزائريين بالدخول إلى تلك الجامعة أما بعد الاستقلال فقد تضاعف عدد الطلبة المنتمين إلى الجامعة بين سنوات1961 -1962 و1965-1966.[3]

ثانيا: مهام ووظائف الجامعة:

1- وظائف الجامعة:

يكاد يكون هناك شبه إجماع على أن الوظائف الرئيسة لمؤسسات التعليم العالي المعاصرة تندرج تحت ثلاثة عناوين رئيسة هي:

- إعداد القوى البشرية.
- البحث العلمي.

---

[1] سعود بن سهل أقوس، **دور الكليات الجامعية في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بمحافظة عفيف**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 01، 2014، ص 51

[2] نفس المرجع، ص 51.

[3] مساك أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 97.

- التنشيط الثقافي والفكري العام.

1. إعداد القوى البشرية:

إن من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم العالي منذ نشأته في العصور الوسطى الإعداد للمهن المختلفة في الآداب والقانون والطب واللاهوت، وهذا أساس التقسيم الرباعي للجامعة الذي ساد منذ تلك الفترة وإلى الجامعات الحديثة، وأثر في نشأتها وتحكم في توجهها حتى العصور الحديثة[1].

وقد تطورت التخصصات الجامعية مع تطور العلوم المختلفة، واستحداث تخصصات جديدة منها ففي القرن التاسع عشر الميلادي بدأت الجامعة تهتم بالإعداد لمهنة التدريس والمهن الأخرى كالهندسة والزراعة والعلوم الطبيعية والاجتماعية، وفي القرن العشرين الميلادي أضيفت تخصصات أخرى مثل إدارة الأعمال والصحافة وعلوم المكتبات، وقد كان ظهور المنظمات الدولية دافعا قويا للجامعات للاهتمام بالشؤون العالمية، فاهتمت الجامعات بدراسة العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية ومع التطور العلمي الكبير تجد الجامعات نفسها مضطرة لإفساح المجال لتخصصات جديدة تفرض نفسها باستمرار .

وإذا كان التعليم العام يهدف إلى إكساب عموميات المعرفة والثقافة فإن التعليم العالي يهتم بخصوصيات المعرفة والثقافة ومن هنا كان الهدف الرئيس للتعليم العالي هو التخصص الذي يقوم على أساس تقديم تعليم عال متخصص ومستوى عالي من المعرفة وهذا ما يميز التعليم العالي عن التعليم العام، وعلى مؤسسات التعليم العالي أن تنمّي لدى طلابها الاتجاه الصحيح نحو التخصص والمعرفة وأن تزوّدهم بالمهارات التي تمكّنهم من تحصيل المعرفة بأنفسهم .

ولأن التعليم العالي له الأثر الأكبر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهو تعليم ذو مواصفات خاصة تجعله عاملا أساسيا من عوامل التنمية وتواجه مؤسسات التعليم العالي وخاصة في الدول النامية مسؤوليات متعددة بجانب مسؤولياتها الأكاديمية وذلك بالنسبة لدورها المتصل باللحاق بالتقدم العلمي والتطور التقني السريع [2].

ولم يعد التعليم العالي مكتفيا بإعداد المتخصصين على مستوى الدرجة الجامعية الأولى فقط ، وإنما امتد بدراساته ودرجاته العلمية إلى مستوى الدرجات العلمية العليا فوق الجامعية، ومع أن الإعداد للدرجات

---

[1] مرسي محمد منير، **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1992، ص 76.

[2] راشد علي الجامعة **والتدريس الجامعي**، دار الشروق، جدة، 1988، ص88.

العليا قد يتداخل مع الوظيفة الثانية لمؤسسات التعليم العالي وهي القيام بالبحوث، فمما لاشك فيه أن التقسيم بين هذه الوظائف هو تقسيم اصطلاحي ومن الصعب وضع حدود فاصلة بينها، ولقد اتسعت وظائف التعليم العالي المعاصر لتشمل إلى جانب الإعداد للمهن المتخصصة مهمة التدريب الحديث أيضا، فلم تعد الجامعة تكتفي بإعداد المهنيين فحسب وإنما أخذت على عاتقها أيضا مسؤولية تدريبهم بعد إعدادهم وأصبح التدريب الحديث من مسؤوليات التعليم العالي يستطيع من خلاله نشر الاتجاهات الحديثة في مجالات التخصص المختلفة، وهكذا يتكامل الإعداد والتدريب كوظيفة رئيسة كبرى للتعليم العالي في ظل مفهوم متكامل من التربية المستمرة.

2. البحث العلمي :

يُعد البحث العلمي أحد الوظائف الثلاثة التي يستند إليها التعليم العالي في مفهومه المعاصر، فعلى مؤسسات التعليم العالي دور هام في تنمية المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي، ولا يمكن أن تكون هناك مؤسسة للتعليم العالي بالمعنى الحقيقي إذا أهملت البحث العلمي أو لم تعره الاهتمام الذي يستحقه، ويجب أن تكون لدى أساتذة وطلاب مؤسسات التعليم العالي اتجاهات قوية نحو الاهتمام بالبحوث العلمية وتقدمها ويجب أن تحرص مؤسسات التعليم العالي على القيام برسالتها في البحث العلمي وتدريب المشتغلين به، بل ويجب أن تعتبر ذلك جزءا لا يتجزأ من أنشطتها العلمية، وتستطيع في هذا المجال أن توفر المناخ العلمي للبحث وما يستلزمه من معدات وأجهزة ومراجع وغيرها من مصادر علمية، وتوفر استخدام ذلك بالنسبة للأساتذة والطلاب على السواء، وبهذا تعمل على التنمية الذاتية والتدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين الذين تعدهم.

ولمؤسسات التعليم العالي القدرة على تنمية المعرفة وإثرائها بما تملك من رصيد ثقافي وبما تضمه من كفاءات علمية، فهي مجتمع المثقفين والعلماء، وهي مجتمع التخصصات المختلفة في كل ميادين المعرفة وبهذا تستطيع مؤسسات التعليم العالي أن ترسي قواعد متينة للبحث العلمي بها.

3. التنشيط الثقافي العام :

يعد نشر العلم والثقافة من رسالة المؤسسات الجامعية، فهي ذات دور طليعي في مجال العلم والثقافة للنهوض بالمجتمع، وهي مركز إشعاع ثقافي للمجتمع تتعرف من خلاله على مشكلاته وتحاول أيضا من خلاله معالجة مشكلاته، وعلى المؤسسات الجامعية أن تنفتح على المجتمع وأن تفتح أبوابها للمجتمع، وأن تتحسس آمال المجتمع ومشكلاته لتكون معبرة عنها واعية ومستجيبة له ولابد لمؤسسات

التعليم العالي أن تستجيب للحاجات الثقافية للمجتمع لتسهم في تنشيط بنيته الاجتماعية والارتفاع بمستواه الفكري والثقافي.[1]

2- مهام الجامعة: يمكن ان نحددها في النقاط التالية:

ا- النمو المعرفي أو ما يسمى بالثورة المعرفية أو الانفجار المعرفي الذي تسهم الجامعة في إحداث أساليب وأدوات تسهم في الحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها وتحليلها مما جعل قوة الجامعة وكفاءة أعضاء الهيئة التدريسية فيها، ومستوى طلابها هو المحور الأساس لدرجة التقدم الاجتماعي ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحقيق التنمية الشاملة بما تقدمة الجامعة من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي وتطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ب- التقدم التقني الذي فرض على الجامعات مناحي جديدة فلم يعد هناك مجال لعزل الجامعة عن التقدم والتطور الذي شهده هذا العصر، وأصبح من حتمية مسؤولياتها النهوض بمجتمعاتها، ومتابعة التطور التكنولوجي والمساهمة فيه، وتطوير البرامج والمناهج التعليمية وإعداد القوى البشرية علميًا وفنيًا وإداريًا واجتماعيًا، في ضوء التطور التكنولوجي ومتطلباته.

ج- التنمية يشمل دور الجامعة أيضًا ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع، من خلال تنمية البحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل، ومن تدريس مشكلات الصناعة والزراعة ومعوقات العمل وإعداد الكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف النشاطات، وتزويدها بأحدث المعارف والخبرات، وإذا ما أهمل دور التعليم العالي في الخطط التنموية في المجتمع ,فالنتيجة هي تباطؤ الخطط التنموية وانتشار الجهل[2].

إن الوظيفة الأساسية للجامعة إضافة لتقديم المعرفة تتمثل بالاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع التي تتمثل بما يلي:

1-التعليم الجامعي للارتقاء بالمجتمع فكريًا وعلميًا.

2-توفير الإمكانيات البحثية والمعملية لحلّ مشكلات المجتمع وتمدّنه.

3-الخدمة العامة للارتقاء بالمجتمع حضاريًا وفكريًا.

---

[1] مرسي محمد منير، مرجع سبق ذكره، ص 76.

[2] يوسف ذياب عواد، **دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات**، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، 2010، ص55.

4-الإبداع الفني فدور الجامعة ليس تحصيلا علميًا ومعرفيًا فقط، بل بناء للشخصية المميزة وتفجيرًا لطاقات الطلبة الثقافية والفنية والأدبية عن طريق أنشطة موازية ومنح جوائز تنافسية.

5-نشر المعرفة وتكوين العقلية الواعية لحل مشكلات المجتمع والبيئة المحيطة، ومعرفة الأساليب الفنية المستخدمة، وتتبعها لركب التقدم العلمي والتكنولوجي.

6-التنمية المهنية والروحية، وتنمية بعض المهارات مثل: مهارات القيادة والاتصال وزيادة التخصص في المهن ، وارتفاع مستوى المهارة الذي تتطلبه الأعمال والمهن وغيرها.

وكان للتغيير التكنولوجي الذي يشهده العالم، وما نتج عنه من تطور هائل في وسائل الاتصالات ووجود عدد من التقنيات الحديثة، الأثر الأكبر في ظهور احتياجات جديدة، فالثورة المعرفية والتكنولوجية الهائلة نتج عنها تقنيات عديدة وّفرت على الإنسان كثيرًا من وقته وجهده.

لقد أصبحت المعرفة قوة دافعة ومحركًا أوليًا للاقتصاد الحديث؛ فهي أهم وسائل زيادة إنتاجية العمالة، وهدر المحتوى الإلكتروني والمقوم الرئيس للبرمجيات التي تعالج هذا المحتوى، وهناك تغير في النماذج الإرشادية في عصر المعرفة من ميزة التنافسية على أساس جمع المعلومات إلى امتلاك المعلومات على أساس القدرة على خلق المعرفة الجديدة التي تنتج ما يلي:

1- التكنولوجيا الجديدة.

2- المنتجات الجديدة.

3-القدرة على صناعة المنتجات وفقًا للاحتياجات تمامًا، وحسب الطلب ومواصفات المستهلك.

4- العمليات الجديدة.

5- النوعية الجديدة [1].

وهذا يتطلب نظرة جديدة تمامًا للتعليم، وما يجب أن يكون عليه، ونظرًا لكل ما سبق ولتزايد العولمة الاقتصادية وإعادة الهيكلة في النظم السياسية والاقتصادية العالمية ومتطلبات المعرفة والمعلومات، فإن الاحتياجات التعليمية على جميع مستوياتها (من حيث بيئتها، ووظيفتها، والمناهج الدراسية، والمداخل) قد تغيرت ولاسيما مستوى التعليم العالي، فثورة المعرفة واستخدام الإنترنت وسرعة الاتصال وقلة تكاليفه أثرى بيئة بناء المعرفة المصممة خصيصًا لتقديم مزيد من البرامج الدراسية والأنشطة المنهجية واللامنهجية، والمشاريع المرتبطة بالحاسوب والتعلم عن بعد لخلق المعرفة والتطوير المستمر للأفكار، فالمؤسسات

---

[1] طارق عبد الرؤوف محمد عامر، **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2007، ص67.

الجامعية تصبح أقل تشددًا وأكثر مرونة في محاولة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين والاقتصاد العالمي، لذا فإن البرامج الجامعية المقدمة ينبغي أن تكون متكيفة لتعكس هذه المعرفة، وربطها بمتطلبات التعليم والتعلم، عن طريق خلق المعرفة الجديدة ورأس المال البشري من خلال التعليم والأخذ بنظام الجودة والاعتماد لضمان جودة البرامج الأكاديمية والتربوية بما يتماشى وظروف كل مجتمع.

والمهمات التي تقع على عاتق التعليم الجامعي في الوطن العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بخاصة هي تحقق أهدافًا تربوية وثقافية ترمي إلى تغيير الشخصية للفرد في المجتمع وإصلاحه وإبعاد الموروثات النفسية و الاجتماعية والثقافية البالية، وبناء ثقافة الفرد وفق الأسس والقيم الحضارية الحديثة التي تجعل الفرد عضوًا إيجابيًا في المجتمع والعالم المعاصر، فللنظام التربوي دور أساس في إحداث هذه التغييرات وترسيخ التقاليد الإيجابية، فهي طريق للارتقاء وسبيل للنهوض وتنمية الشخصية المتكاملة من مختلف جوانبها وأبعادها، وتربية الشخص على احترام القيم الإنسانية وتحمل المسؤولية، وطلب العلم للعمل به، وليس فقط وسيلة للكسب أو للتزين به، أي أن وظائف الجامعة أضحت علمية خلقية اجتماعية تسعى نحو تنوير دائرة المعرفة وتوسيعها والإسهام في محو الأمية بمفهومها الحضاري الحديث[1].

ومن هنا يمكن أن نستخلص مجموعة من الوظائف والمهام الرئيسية للجامعات والمعاهد العليا في وظائف أساسية متكاملة هي:

-إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية من المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وفي مختلف مواقع سوق العمل لبدء التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها.

- القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية والعمل على تطويرها.

- المشاركة في تقدم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

- المشاركة في تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي وم ا رحل التعليم العام من جهة، وبين التعليم الفني والتكنولوجي من جهة أخرى وذلك بهدف الوصول إلى توازن مرن مناسب بين مراحل التعليم المختلفة مخرجاتها ومدخلاتها.

---

[1] مجدي محمد مصطفى، **تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية بمدينة العين**، مجلة التربية – كلية التربية جامعة الأزهر، العدد109، الجزء الثاني، يونيو2002، ص11.

– إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلمة، تضمن حدا أدنى من التعليم لكافة فئات المجتمع ويتطلب ذلك محو أمية جميع الأفراد، كحد أدنى للمعرفة والمواطنة الصالحة.

– المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات، بما يتناسب والطموحات التنمية في المجتمع، وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها، لخدمة كافة قطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة.

– إعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كافة المستويات والمهن، وذلك عن طريق تزويدها بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة للعمل المستهدف، وبما يمكنها من التعايش مع العصر التقني، وتطوير وسائلها محليا مع التركيز على العلوم وتطبيقاتها المختلفة وبالتالي ضمان وجود قاعدة دائمة من الموارد البشرية ورصيد مستمر من رأس المال البشري.

– تنمية الموارد العلمية والتكنولوجية واستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادتها.

– تنمية أنماط التعبير والتفكير وتنوعها لدى الافراد، بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل.

– انفتاح التعليم على العالم الخارجي واهتمامه بشؤون القضايا الدولية، لتعميق التفاهم والحوار مع شعوب العالم.

– نشر المعرفة وتأهيل الهوية الوطنية والقومية، وتطوير الاتجاهات الفكرية الاجتماعية، بما يوفر ثقافة مشتركة، ومنهجا موحدا، في التخطيط والتنظيم والعمل الإنتاج.

– إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي، بما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة والإبداع والابتكار والتجديد في شتى ميادين الحياة والعلم والمعرفة والفن.

– إرساء الديمقراطية الصحيحة فهناك مثل يقول "كلما تعلم الإنسان زادت حريته "وهذا يعني ارتباط الحرية بالتعليم، فالتعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية والجهل، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد أول خطوات العدالة الاجتماعية وعن طريق تدريب الأجيال الصاعدة على أسلوب الحياة الديمقراطية، وتأسيسا على ذلك، يصبح التعليم –مؤسساته التعليمية –وظائف هامة تمثل الأساس في عوامل الإنتاج

والتوزيع، وهما العنصران المتميزان في تحديد التنمية الاقتصادية (ثروة وإنتاجا) والتنمية الاجتماعية (توزيعا وإشباعا)[1].

ثالثا: أهمية الجامعة وغاياتها:

1-أهمية الجامعة:

يكتسي التعليم العالي أهمية قصوى في كل البلدان، وتتجلى أهميته من خلال الموارد المالية الضخمة التي تخصص لقطاعه، إضافة إلى القيمة المعنوية التي تولى له، وترجع هذه الأهمية إلى ما يلي:

– مرحلة التعليم العالي هي التتويج لمراحل التعليم ككل، فالطلبة الذين يلتحقون بها هم عصارة أفراد المجتمع العلمية، وهم الناتج النهائي من مخرجات النسق التعليمي عامة.

– الالتحاق بالحياة المهنية وتقلد المسؤوليات يجعل مرحلة التعليم العالي مرحلة حاسمة بقدر ما هي مهمة، لأن اطراد سير المجتمع نحو التقدم أو التقهقر يتوقف على الخصائص الكيفية لخريجي جامعاته، وإلا فإن رداءة اليوم تنتج بالضرورة رداءة الغد.

– الانفجار المعرفي والتكنولوجي قد أدى إلى تضييق الخناق على العمل اليدوي وتوسيع مجال تطبيق التكنولوجيات الحديثة بالموازاة لذلك، مما جعل التكوين العلمي العالي شرطا أساسيا للاندماج الايجابي والمساهمة الفعالة للشباب في التقدم الاجتماعي، هذه الضرورة بالذات هي التي تقف من وراء فكرة تعميم التعليم العالي من خلال جامعات التكوين المتواصل والجامعات الافتراضية.

– إن انتهاج سياسات تعميم التعليم أدت إلى تزايد سريع للطلب الاجتماعي على التعليم العالي، وأصبحت الجامعات تستقبل أضعافا مضاعفة من الطلبة مما أدى إلى توسيع نسق التعليم العالي وارتفاع كلفته وثقل حجم ميزانيته بشكل كبير، لأجل ذلك وغيره، أصبح التعليم العالي حلقة تكوينية ذات أهمية بالغة وذات استقطاب متزايد ودور حاسم في الاقتصاد الحديث[2].

– يؤكد معظم التربويين أنّ عملية التعليم بشكل عام، و التعليم العالي بشكل أخص له أبعاد خطيرة و كبيرة في آن واحد، لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية بالإضافة لكونها

---

[1] رمزي احمد عبد الحي، **التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة**، دار الوفاء لدني اللطباعة والنشر، ط4، الإسكندرية، 2006، ص78، 79.

[2] آيت عيسى حسين، **التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية ومعادلة الإرادة والإمكان (رؤية نقدية)**، مجلة دراسات اجتماعية، العدد2، أكتوبر 2009، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 62.

عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان و جيل معين، فالجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في المجتمع دون تحقيق التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، وعلى هذا يمكن ملاحظة أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع كان في جميع مظاهره الحياتية وفي مختلف قطاعاته، لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، فنشاط الجامعة اليوم لم يعد قاصر على التعليم النظري وحده، بل امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية، ومهمة الجامعة لم تعد تقتصر على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية، إنما امتدت لتشمل تطوير المجتمع والنهوض به في جميع جوانبه، والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق الرخاء والتوافق بين المجتمع وحاجاته.

– فالتعليم يعد قوة اجتماعية باعتباره أهم الوسائل التي يمكن لأي مجتمع من إحداث التغير السريع والمنشود، والتعليم الجامعي والعالي له قوته وأهميته الخاصة باعتباره المسئول الأساسي عن إعداد الشباب وتهيئتهم للحياة وسوق العمل في مستوى العصر[1].

– الجامعة باعتبارها المؤسسة التربوية المتخصصة في إعداد الشباب للمجتمع باعتباره الثروة البشرية أمل المستقبل في المجتمع ويقع على عاتقهم العبء الأكثر من البناء لمستقبل أفضل، ولذلك تهتم الجامعة بإعدادهم ليكونوا مواطنين مكتملي المواطنة في جميع الجوانب حتى يمكنهم من خدمة المجتمع وتحقيق التقدم وذلك نابع من منطلق أن التعليم الجامعي يلعب ادوار مهمة في حياة أي مجتمع.

– ولما كانت مهمة التعليم العالي الأساسية هي تأهيل القوى البشرية العليا أو رفيعة المستوى لكي تقوم بالتدريس، والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم وإدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا أي ربط التعليم بسوق العمل.

– إن التعليم العالي المطلوب لهذا القرن هو تعليم شامل وتخصصي في نفس الوقت ولقد نجحت العديد من دول العالم الثالث في ربط التعليم العالي بمتطلبات التنمية القوية، فلم تعد قوة الأمم تقاس بمساحة أرضيها أو بما تملكه من جيوش أو بعدد سكانها أو بما تملكه من ثروات طبيعية ولكنها أصبحت اليوم بما تملكه من معرفة متطورة وثقافة متقدمة وثورة بشرية متعلمة قادرة على الإنتاج والإبداع وتحقيق أفضل معدلات التنمية البشرية الراقية.

---

[1] علي السيد طنيش، **التعليم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية**، المؤتمر السنوي الرابع للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 20– 22– 1996، ص08.

– إن الافتراض المنطقي والتاريخي والمقارن يدعون إلى تقرير أنه كلما ازداد حجم المتعلمين الجامعيين في السكان، كلما كان ذلك أدعى إلى توافر قوة العمل المؤهلة لقيادة مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والى تنامي الطاقة الإنتاجية في المجتمع[1].

2-غايات الجامعة:

يمكن أن تتحدد الملامح المستقبلية للجامعة وترسم مسارته المطلوبة من خلال الأهداف والأدوار الجديدة التي ينبغي أن ترتبط بهذا المستوى من التعليم، وتجدر الإشارة إلى أنه في ضوء المتغيرات الحافّة بالعالم العربي والتحدّيات الراهنة والمحتملة حددت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الإستراتيجية التي أعدّتها لتطوير التعليم العالي أهدافا وادوار مستقبلية للتعليم العالي في الوطن العربي يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسية هي:

أ –**الغايات والأهداف المتعلقة بالمتعلّم:** وهو الزبون المباشر للتعليم العالي، وتتمثّل هذه الغايات والأهداف في الأشكال التالية:

– **الغايات والأهداف المتعلقة بالمعرفة والفكر والمهارات** ومن أبرزها:

–توفير الحد الأدنى من المعارف والمعلومات في الموضوعات التي يدرسها المتعلم.

–تمكين المتعلم من الاستزادة من المعارف، والتعلم المستمر القائم على الجهد الذاتي لتنمية معلوماته والاستمرار في هذه العملية مدى الحياة.

–تمكين المتعلم من القدرة على النقد والإبداع والتطوير، وإدراك تداخل العلوم والمعارف وتولد حقول معرفية جديدة باستمرار نتيجة لهذا التداخل والتفاعل مع معطيات الحياة المادية والاجتماعية والاقتصادية.

– تمكين المتعلم من مهارات استخدام وسائل تحصيل وتنمية العلوم والمعارف ويشمل ذلك الوسائل التقليدية مثل المراجع والموسوعات والوسائل المستجدة المتمثلة في المعلوماتية وشبكات المعلومات الإلكترونية والتي ستحل محل الوسائل التقليدية بشكل شبه تام في المستقبل القريب[2].

– **الغايات والأهداف المتعلقة بالهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك** ومن أهمها:

---

[1] ياسين خليل، **دور الجامعة في الدول النامية**، مجلة آفاق عربية، السنة1، العدد1، بغداد، 1975، ص33.

[2] ضياء الدين أزهر، **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة"تحديات وخيارات**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000، ص59.

-تعزيز الذاتية الثقافية للمتعلم وتحصينها بتعريب التعليم العالي وتعزيز إمكانات اللغة العربية في المساهمة بتطوير التعليم العالي، وتوطيد اعتزازه بثقافته ومجتمعه وتنمية ولائه لوطنه وتكريس نفسه لخدمة مجتمعه.

-اقتران تعزيز الذاتية الثقافية بتقبل الثقافات الأخرى واحترام الذاتيات المختلفة وتعزيز سلوك وروح التفاهم والتعايش والمشاركة مع الثقافات والمجتمعات الأخرى الملتزمة بهذه التوجهات.

-تعزيز قيم العمل والإنتاج والجدية والمثابرة والتنظيم لدى المتعلم من خلال توفير هذا النمط من القيم والسلوك في محيط التعليم، ومن خلال الممارسات المجتمعية والاقتصادية والسياسية والإدارية عامة.

-تعزيز قيّم الأمانة والموضوعية والنزاهة والعدل والإخلاص من خلال سيادة هذا النمط من القيم في محيط التعليم والمحيط الاجتماعي بشكل تام ومتزامن.

-تعويد المتعلم على حرية النقد وإبداء الراي في القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والمساهمة في اكتشاف علاجها ومواجهتها.

-تعويد المتعلم على تقدير قيم الحرية والديمقراطية والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر، والتأكيد في الوقت نفسه على قيم الانضباط واحترام السلطة والتسلسل الإداري، والقدرة على استخدام أساليب الحوار والنقاش والإقناع وحسن الاستماع، وتجنب الخنوع والتوجه السلبي واللامبالاة.

-التحول بالتعليم من التركيز على مناهج خزن واسترجاع المعارف المكثفة والمعرفة إلى مناهج التفكيك والتركيب والمحاكاة، وترك الكثير في محتوى المعلومة وحيازتها لأنشطة التعلم الذاتي.

-بناء المواطن المتنور والمسؤول الناقد القادر على توليد أفكار جديدة، والمحصن بقيم هويته الخاصة والثقة بالنفس جنباً إلى جنب مع التمسك بالقيم العربية الإسلامية الإنسانية وقيم التجدد البيئي، ويعني ذلك فيما يعنيه قدرة الخريج دائما على تجاوز فكره ومواقفه بأكثر من قدرته على نقد الآخرين، وقدرته على الاستماع أكثر من قدرته على القول، وقدرته على الاتصال البشري الواسع والمشاركة الاجتماعية أكثر من قدرته على إعلان موقفه.

- قدرة الخريج على تخليق المعرفة الجديدة والمشاركة مع الجماعة والفرق البحثية الأكبر في تقييم المعرفة، والقدرة على ترويج الفكر والتسويق للأعمال البحثية وحل مشكلات التمويل والإدارة وتطبيق إجراءات المساءلة والمحاسبية[1].

---

[1] محمد ماهر محمود الجمال، **مستقبل التعليم العربي الاتجاهات والمضامين التنبؤات**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2005، ص98، 99.

– الغايات والأهداف المتعلقة باكتساب المعيشة:

لعل أبرز أهداف المتعلم من التعليم العالي هو تمكنه من الحصول على عمل مناسب يعيش منه، ومن هذا المنطلق فإن الغايات والأهداف المتعلقة بهذا الجانب تشمل:

–تزويد المتعلّم بالمعارف والمهارات اللازمة للحصول على عمل يناسب قدراته وتوجهاته، وتمكينه من الوسائل اللازمة لتطوير معارفه ومهارته الفكرية والسلوكية باستمرار، تطويرا يؤهله للقيام بوظائف ومهن جديدة.

–تمكين المتعلّم من القدرات والوسائل اللازمة للبحث عن فرص العمل، وخلق الفرص لنفسه من خلال الأعمال الحرة والمشاريع والأفكار الابتكارية.

–تمكين المتعلّم من التعامل مع مستجدات محيط العمل وتقنياته المتغيرة وقدرته المستمرة على التطور والمتابعة والتعامل مع مستجدات وتقنيات ستكون مستمرة التغير، متسارعة التطور.

–تمكين المتعلّم من القدرة على التنافس والإنجاز في عالم العمل، وذلك ليس على المستوى الوطني فقط بل وعلى المستوى الإقليمي والدولي في ضوء السياق العالمي للنشاطات الاقتصادية وحرية التجارة الدولية في كل المجالات[1] .

ب –الغايات والأهداف المتعلقة بالمعرفة:

ارتبط التعليم العالي منذ نشأته بمسؤوليته تجاه توسيع آفاق المعرفة، وتركيزه على البحث العلمي وسيلة لذلك، ويجري التركيز في الدول العربية" نظريا "على هذا الدور بصفته أحد الغايات الرئيسية للتعليم العالي، ولكن الواقع يشير إلى أن التركيز على البحث العلمي وتطوير المعرفة لا يجد الاهتمام الحق والمستحق، لا من ناحية إعطائه الأولوية من قبل هيئة التدريس ولا من حيث تهيئة جو البحث العلمي والتمويل المناسب لذلك من قبل الدولة، وكثيرا ما تأتي البحوث في الجامعات العربية تكرار لبحوث سابقة أو تجميعا للمتناثر والمتفرق من الدراسات والأوراق والتقارير التي يمكن أن تكون كل شيء إلا بحوثا علمية، وعوضت مؤسسات التعليم العالي هذا النقص بالإكثار من مسميات" مراكز البحث العلمي " والإكثار من نتاج" البحث العلمي"، في الدراسات الاجتماعية والإنسانية وركنت إلى هذه المظاهر غير مكترثة بحقيقة تخلفها في هذا المجال، كما أن مسؤولية التعليم العالي تجاه المعرفة وتوسيع آفاقها وملاحقة تطويرها تعتبر غير مؤداة في ضوء تقليدية المناهج وبطئ تطورها وانقطاع الكثير من أعضاء

[1] ضياء الدين أزهر، **مرجع سبق ذكره**، 2000، ص64.

هيئة التدريس عن متابعة الجديد في حقول اختصاصهم والجديد في دنيا العلوم من حيث بروز معارف جديدة أو تخصصات متطورة عابرة للتخصصات التقليدية.

وإزاء هذا الوضع فإن التأكيد على ضرورة قيام مؤسسات التعليم العالي بتحقيق الغايات المتوقعة منها تجاه المعرفة والبحث العلمي، يعدّ أمرا أساسيا وبصفة خاصة فيما يتعلق بالغايات التالية:

– تطوير المناهج دورياً باستمرار وبجرا على تخطي التقسيمات التقليدية للتخصصات، من غير تجاوز للمنهجية والعمق العلمي، بحجة تطور العلوم والمعارف.

–مواكبة مستجدات العلوم والمعارف وتداخلها ورصد ما يبرز من تخصصات جديدة عابرة للتخصصات التقليدية، وشمول ما لابد من شموله منها ضمن مناهج وبرامج التعليم العالي.

–إدراك وحدة العلوم والمعارف وإدراك العلاقات التبادلية فيما بينها، وشمول ذلك في الحدود الموضوعية للعلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانيات.

–التركز على تقنيات الاتصال والمعلوماتية وتسخيرها للتمكن من العلوم والمعارف، وتيسير إجراء البحوث والدراسات.

–إنتاج البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في العلوم الطبيعية والإحيائية والعلوم الاجتماعية والتأكيد على انطلاقها من أحدث المعارف المكتسبة على مستوى العالم حتى لا تكون تكرار غير مفيد.

–إدراك أن القيمة الحقيقية للبحوث والدراسات تمكن في إسهامها في إضافة معارف جديدة أو تقنيات مستحدثة تنتفع بها الدول العربية في إطار من التنافس العالمي الحاد في مجال المعارف والتقنيات والمنعكس على وسائل الإنتاج واستخدام المعلومات.

–التركيز على البحوث والدرسات ذات الأهمية الخاصة للمنطقة العربية مثل دراسات الطاقة بمختلف أنواعها، واستزراع الصحراء، واستخدام المياه المالحة، وتحليه المياه ودراسات المياه عامة، والدراسات الهادفة إلى صيانة الموارد الطبيعية والمحافظة عليها، وتنمية المقومات الغذائية الزراعية والحيوانية للمنطقة مثل الثروة السمكية والمواشي المتكيفة مع البيئة[1] .

رابعا: علاقة الجامعة بالطالب:

بالنظر لدور الجامعة المهم والأساسي في المجتمع من جهة ولدى الطالب الجامعي من جهة أخرى نلمس وجود علاقة بينها وبين الطالب من خلال عمليه التأثير التأثر وتبرز هذه العلاقة في النقاط التالية:

---

[1] محمد ماهر محمود الجمال، **مرجع سبق ذكره**، ص 121، 122.

1- ربط المادة العلمية للمقرر بالفرد والمجتمع والحياة والبيئة بدلا من تدريسها بشكل يعزلها عن محيط الفرد في المجتمع.

2- ترسيخ قيم المواطنة الصادقة وفضائل السلوك المدني في الممارسات اليومية للأفراد والجماعة والمؤسسات.

3- ترسيخ مبادئ السلوك المدني من خلال الندوات والنشاطات اللاصفية والمؤتمرات التي تسهم في طرح مشكلات المجتمع والبيئة المحلية، وطرح حلول منطقية لها.

4- تنمية المعرفة لدى الشباب وتربية كفاءاتهم، وتهذيب مهاراتهم، وترسيخ مبادئ الوعي ونشره عن طريق ترجمة الأفكار إلى أفعال والشعارات إلى إنجازات والأهداف إلى نتائج.

5-تكوين المواطن الخلوق المعتز بالثوابت الدينية والوطنية لبلاده، المتمسك بمقومات هويته الملتزم بالواجبات والقوانين، المساهم في الحياة الديمقراطية.

6- تشكيل فضاء جامعي رحب ع بر برامج غنية، وأنشطة متنوعة هدفها التصدي بحزم لمختلف السلوكات اللامدنية، وبخاصة الغش والعنف بشتى أشكاله.

7- تدريب الطلبة على كيفية المناقشة الحرة، فيتدرب على احترام آراء الآخرين مع نقده وبيان محاسنها وعيوبها واعتماد الحجة والاقتناع والتدريب على النقد الذاتي وتوفير فرص للطلبة للمشاركة والحوار.

8- تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع من جوانبه المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية عن طريق استغلال كل القدرات العقلية، والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات، وذلك من خلال:

أ -البحوث التطبيقية الهادفة إلى سدّ حاجة المجتمع، أو حل مشكلة معينة.

ب-تقديم الاستشارات: وهي خدمات يقدمها أساتذة الجامعة في جميع المجالات لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية للأفراد الذين هم بحاجة إليها.

ج -تنظيم برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج، وتنفيذها بما يحقق مبدأ التربية المستمرة، والنمو المهني.

د -نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.

هـ -تأليف الكتب العلمية الموجهة للطلاب وأفراد المجتمع.

و –النقد الاجتماعي البناء لتوجيه حركة المجتمع في إطار الأهداف الاجتماعية[1].

س– محاولة بناء قدرات في الطالب وتعزيزها: فقد كانت الجامعة مشتغلة بتزويد الطالب بالمعارف والمعلومات المختلفة، محاولة صقل قدراته المعرفية دون توجيه اهتمام كبير إلى القدرات المتعلقة بالجوانب الأخرى لشخصيته .وفي القرن العشرين وخاصة في نصفه الثاني وتحت تأثير حركة التربية بالأهداف وجهت المؤسسات التربوية بما فيها الجامعة اهتمامها إلى جانبين آخرين هما الجانب الوجداني والجانب المهاري لشخصية الفرد، وقد عمل الباحثون على تحديد مستويات أو قدرات لكل جانب مرتبة من البسيط إلى المعقد، أما في نهاية القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين فقد أصبحت الجامعة مطالبة ببناء الفرد المقتدر من جميع النواحي، يقول حجازي عالم العمل في عصر العولمة هو أساس عالم الأقوياء على كل الأصعدة النفسية والذهنية والمعرفية والمهنية والفرص المتاحة ستكون لمن يمتلكون الاقتدار على الإنجاز المميز والمرونة التكيفية، ولقد جاء في تقرير اليونسكو سنة 1998 أن الجامعة الآن مطالبة بأن تبني في الفرد عددا من الكفايات التي تفيده وتمكنه من الانسجام ومطالب عهد العولمة[2] .

---

[1] جميل عمر نشوان، **التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية**، مركز البحوث والدراسات التربوية، مكتبة ومطبعة دار المنار، 2003، ص87

[2] حجازي مصطفى، **العولمة التنشئة المستقبلية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، العدد09، 1999، ص2.

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذا العرض العام لموضوع الدراسة التي تطرقنا إليها الكشف عن أبرز العوامل التي تدفع الى تملك الطالب للفضاء الجامعي، انطلاقا من الجانب النظري مرورا بالجانب الميداني بغرض تحقيق أهداف الدراسة المسطرة، ومن خلال هذا تم إعطاء صورة عامة حول تملك الطالب الجامعي بوجه عام، وعلى مستوى الفضاء الجامعي بصفة خاصة.

وقد كان طرحنا في هذه الدراسة علميا وموضوعيا وواقعيا، تم الوصول من خلاله إلى أهم العوامل والمبررات التي تؤدي الى تكوين خاصية التمثل لدى الطالب الجامعي في اطار الفضاء الجامعي و**محاولة بناء قدرات في الطالب وتعزيزها**، فقد كانت الجامعة مشتغلة بتزويد الطالب بالمعارف والمعلومات المختلفة، ومحاولة صقل قدراته المعرفية دون توجيه اهتمام كبير إلى القدرات المتعلقة بالجوانب الأخرى لشخصيته، وتحت تأثير حركة التربية بالأهداف وجهت المؤسسات التربوية بما فيها الجامعة اهتمامها إلى جانبين آخرين هما الجانب الوجداني والجانب المهاري لشخصية الفرد، واصبحت الجامعة مطالبة ببناء الفرد المقتدر من جميع النواحي، يقول حجازي عالم العمل في عصر العولمة هو أساس عالم الأقوياء على كل الأصعدة النفسية والذهنية والمعرفية والمهنية والفرص المتاحة ستكون لمن يمتلكون الاقتدار على الإنجاز المميز والمرونة التكيفية، ولقد جاء في تقرير اليونسكو سنة 1998 أن الجامعة الآن مطالبة بأن تبني في الفرد عددا من الكفايات التي تفيده وتمكنه من الانسجام ومطالب عهد العولمة وهذه الفكرة تتماشي مع سمة التملك لدى الطالب في الفضاء الجامعي.

ومن خلال كل ما سبق ذكره وعرضه، يمكن القول أننا حاولنا من خلال هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، إعطاء صورة واضحة عن تملك الطالب الجامعي للفضاء الجامعي، ولعل مايدفع لهذه الخاصية هي العديد من العوامل منها ما ارتبط بالطالب الجامعي وخصائصه الاجتماعية والنفسية واللثقافية في حد ذاته، ومنها ما ارتبط بالجامعة من أجل أن يستفاد منها في بحوث قادمة، كما استفدنا نحن من بحوث سابقة، وذلك بغرض توسيع دائرة البحث والحصول على معارف ومعطيات حقيقية وواقعية وعلمية حول الموضوع .

الملاحق

دليل الاستمارة

العامة البيانات:

انثى ☐ ذكر ☐ : الجنس

ماستر ☐ ثالثة ☐ ثانية ☐ أولى ☐ :المستوى الجامعي

ماستر ☐

التخصص المدروس

الفرضية الأولى : للمحيط السوسيو ثقافي علاقة بتملك الطالب للفضاء **: المحور الأول** الجامعي

	نعم	لا
1- **انت كطالب جامعي هل تقصد المكتبة الجامعية في الغالب ؟**		
2- هل تتوفر الجامعة على نوادي ثقافية و هل لديك انخراط في احدى هذه النوادي؟		
3- هل تقيم الجامعة مسابقات و أنشطة ثقافية و هل تشارك فيها ؟		
4- هل يمكن المكتبة و النوادي الثقافية و المنظمات الطلابية على تشجيع الطالب على امتلاك الفضاء الجامعي ؟		
5- حسب رايك هل الأنشطة الثقافية و الملتقيات العلمية عامل محفز على زيادة رغبة الطالب في البقاء في الجامعة و تقبله لها ؟		
6- هل أنت منخرط في منظمات طلابية ؟		

الفرضية الثانية: لجماعة الرفاق علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي **:المحور الثاني**

7- هل لديك أصدقاء في الجامعة ؟		
8- هل ترى إن أصدقاءك عامل مساعد على بناءك في الفضاء الجامعي ؟		
9- بعد الانتهاء من الدراسة في أوقات الفراغ هل تبقى مع أصدقائك في الجامعة ؟		
10- هل تجد ان البقاء في الجامعة ممتع برفقة أصدقائك ؟		
11- -هل هناك أماكن معينة تذهب اليها انت و أصدقائك وقت الفراغ؟		
12- هل لديك أمور تشترك فيها مع اصدقائك في الجامعة؟		

الفرضية الثالثة : العوامل الفيزيقية علاقة بتملك الطالب للفضاء الجامعي **: المحور الثالث**

13- هل هناك أشياء تجذبك في الجامعة؟		
14- هل تتوفر البيئة الجامعية على أماكن للراحة؟		
15- هل ترى ان البيئة الفيزيقية للجامعة عموما تساعدك على البقاء في الجامعة و استحواذك على الفضاء الجامعي ؟		
16- هل لديك أماكن خاصة تبقى فيها داخل الجامعة ؟		
17- هل هناك أماكن ترفيهية تتوفر عليها الجامعة ؟		

قائمة المصادر و المراجع

- أحمد ظاهر، **فكرة الجامعة**، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت- لبنان، العدد 74، أفريل 1985، **ميثاق الطالب الجامعي الحقوق والواجبات**، جامعة المجمعة، ط1، 1435 - 1436. سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، **حقوق الطالب الجامعي**، منشورات جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، عمادة التقويم والجودة، 1434- 1436.

-أمينة مساك، **علم الاجتماع في الجامعة الجزائرية بين الأكاديمية والخصوصية**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، غير منشورة، جامعة الجزائر2، 2001. مرسوم تنفيذي رقم297 -03، المؤرخ في 24 جمادى الثاني عام 1924، الموافق ل23 غشت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها، الجريدة الرسمية، العدد51.

- ألان تورين، **براديغما جديدة لفهم عالم اليوم**، (تر: جورج سليمان)، المنظمة العربية، ط1، بيروت،2011.

- احمد ملحم، أزمات التعليم العالي، الفكر العربي، العدد98، بيروت، 1999.

-أيان كريب، كتاب النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، (تر: محمد حسين غلوم)، عالم المعرفة، د.ط ، الكويت، 1990.

- آيت عيسى حسين، **التحصيل العلمي في الجامعة الجزائرية ومعادلة الإرادة والإمكان (رؤية نقدية)**، مجلة دراسات اجتماعية، العدد2، أكتوبر 2009، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

- أبو ملحم أحمد، **أزمة التعليم العالي**، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، مجلة الفكر العربي، بيروت، العدد 98، 1999.

- إسماعيل قيرة وآخرون، **التصورات الاجتماعية ومعاناة الفئات الدنيا**، دار الهدى، عين مليلة، د.ط،2001.

- إميل دوركايم، **علم اجتماع وفلسفة**، (تر: حسن أنيس)، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، 1966.

– بشير بن صالح، تملك الشباب الجزائري (فئة الطلبة) لمواقع الحوار الالكتروني، مقاربة انثربولوجية للتصورات والممارسات في الفضاء السبيري، دراسة لنيل شهادة الماجيستير في الانثربولوجيا، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران–السانية–، 2002– 2003.

–- بن عبد الله محمد، **المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح**، دار الغرب للنشر، وهران، د ط، د.س

– جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي (1) (المناهج والطرق والأدوات)، دار المعرفة الجامعية مصر، د.ط، 2009.

– جميل عمر نشوان، **التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية**، مركز البحوث والدراسات التربوية، مكتبة ومطبعة دار المنار، 2003.

– حجازي مصطفى، **العولمة التنشئة المستقبلية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، العدد09، 1999.

– حفيظة خليفي، تملك الوسط الإجتماعي للطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي وعلاقته بسلوكها الإنحرافي، دراسة ميدانية تحليلية وبحالات تدعيمية، شملت كل من حي بن بولعيد(البليدة)، بن عكنون وبني مسوس (الجزائر العاصمة)، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علم الإجتماع التربوي، ثقافي وإجرامي، جامعة الجزائر، 2003،2002.

– خميس طعم الله، مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، تونس، د.ط، 2004.

– راشد علي الجامعة **والتدريس الجامعي**، دار الشروق، جدة، 1988.

–رفيق صفوت مختار، **المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

– رمزي احمد عبد الحي، **التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة**، دار الوفاء لدني اللطباعة والنشر، ط4، الإسكندرية، 2006.

– سامية الساعاتي، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، الدار المصرية اللبنانية، مصر، د ط، د.س،.

– سعيدي لويزة، بعنوان سوسيولوجية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة مقارنة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتخصصات العلمية والتقنية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع،

تخصص منهجية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2015، 2016.

- سفيان ميمون، **الجامعة وإدماج الطلبة في الثقافة الوطنية، دراسة ميدانية بقسمي التاريخ والعلوم الاجتماعية بجامعة الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل ش‌هاده الماجستير في فرع علم اجتماع الثقافة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2007- 2008.

– سامي سلطي عريفج، **الجامعة و البحث العلمي** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2001

– عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، د.ط، 1999.

- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل، دار وائل للنشر، الأردن، ط2، 1999.

–عبد الكريم قريشي، أمال بوعيشة، **التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد12، 2010.

– علي السيد طنيش، **التعليم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية**، المؤتمر السنوي الرابع للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، 20- 22- 1996.

- فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1988.

–فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997.

– طارق عبد الرؤوف محمد عامر، **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2007.

– محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، مكتبة نهضة الشروق، د.ب، ط3، 1996.

– محمد عبد الغني معوض، ومحسن أحمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1992.

– محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2006.

– ناصر إبراهيم، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل ومكتبة الرائد العلمية، لبنان، 1966.

– ناصر إبراهيم، ملحس دلال، **علم الاجتماع التربوي**، المطبعة التعاونية، الأردن، 1988.
–نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006

– ضياء الدين أزهر، **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة"تحديات وخيارات**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2000.
– نورة عامر، **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2006/2005،.

– نوفل، محمد نبيل، **تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، مجلة التربية، العدد 51.
– محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**،(تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990– 1991.
– منى عتيق، **الطلبة الجامعيون" تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة**،" مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم –علم النفس التربوي، جامعة قسنطينة، 2012– 2013.

- ماجد الزيود، **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق للنشر، عمان، ط1، 2006. –مرسي محمد منير، **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1992.
– محمد ماهر محمود الجمال، **مستقبل التعليم العربي الاتجاهات والمضامين التنبؤات**، كراسات مستقبلية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2005. –هاشم عبود الموسوي وآخرون، **التخطيط والتصميم الحضري، دراسة نظرية حول المشاكل الحضارية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2006.

– هيو كوليكان وآخرون، **علم النفس التطبيقي**، (تر: موفق الحمداني وآخرون)، الجامعة الأردنية، عمان، 2003.
– هنودة علي، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي**، مذكرة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012– 2013

-وفاء محمد البرعي، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، كلية التربية، الإسكندرية، 2001.

- ياسين خليل، **دور الجامعة في الدول النامية**، مجلة آفاق عربية، السنة1، العدد1، بغداد، 1975.

- يوسف ذياب عواد، **دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات**، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، 2010.